

## شرح(قاعدة عظيمة) (لابن تيمية) (٥)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو احد من الشباب يسمع الصوت يا ريت يكتب لأن مكتوب عندي ان النت ضعيف السلام عليكم طيب وصلنا الى صفحة سبعة وسبعين يا شباب - 00:00:02

فصل وما يبين الفرق بينه وبين غيره مع ما تقدم. يعني يقصد الفرق بين آآ النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الناس او بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره - 00:00:33

قال مما يبين الفرق بينه وبين غيره مع ما تقدم ان مأمورون ان نسلم عليه في كل صلاة فنقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وليس هذا لغيره. ومأمورون ان نصلي عليه اذا دعونا نقدمه في الدعاء على انفسنا. فانه اولى بالمؤمنين من - 00:00:48 انفسهم وفي الصحيح عنه انه قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقد بين انه اولى بكل مؤمن من نفسه في الدنيا والآخرة ولا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:01:08

اخوجه في الصحيحين. وقال له عمر لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال فوالله لانت احب الي من نفسي قال الان يا عمر رواه البخاري - 00:01:32

قال ونحن مأمورون ونحن ايضاً مأمورون بان نسأل له الوسيلة عند الاذان. كما في اه كما في الصحيح لمسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن تقول مثلما يقول ثم سلوا اه ثم سلوا لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون اذاك - 00:01:48

وارجو ان اكون انا ذاك العبد ذلك العبد فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيمة وفي صحيح البخاري انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة اتي محمداً الوسيلة والفضيلة. وابعثهم - 00:02:10 مقاماً محموداً الذي وعدته الا حللت عليه شفاعتي يوم القيمة فهذه الانواع من الادعية هي حق له علينا نفعه في كل صلاة. وعند كل اذان وفي كل مكان وليس هذا لغيري من الانبياء والصالحين. والمشروع عند القبر انما هو السلام عليه. فان هذا مشروع لمن كان - 00:02:29

تصل الى قبره لما كانوا يدخلون على عائلة كما يشرع السلام على سائر موتى المؤمنين واما من لم يدخل الى قبره فان كان بعيداً فقد تعذر عليه هذا السلام. ثم قيل كل من خرج عن الحجرة فهو بعيد - 00:02:51

قيل بل القريب اليها كالداخل فيها هو طبعاً يا شباب سبق ان ذكرنا ان الموضوع الذي يتحدث عنه ابن تيمية في هذا الفصل او الفصل الذي قبله الفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره. واراد ان يبين ان المسلم تبلغه الصلاة والسلام آآ يعني آآ وسلامه تبلغان النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان المصلى وحيث كان المسلم. آآ وبين ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم لم نهى ان يتخذ قبره عيذاً او وثناً يبعد من دون الله. فبين ابن تيمية ان آآ كثيراً من يذهبون الى آآ القبور - 00:03:31

امور الانبياء او الصالحين او القبور التي يدعى انها قبور الانبياء والصالحين يرتكبون اموراً كثيرة من الشرك والبدع آآ وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الله قبره من ذلك فلا يستطيع احد ان يصل اليه. فهو يتكلم هنا على ان - 00:03:51 المؤمن لا يحل له ان يتكلف آآ السفر لمجرد القبر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانما يسافر للمسجد. فإذا كان في المسجد وارد ان يقترب من الحجرة ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يسلم. لكن لا يعتمد الدعاء عند - 00:04:11

القبر حتى لو كان يدعوا الله تبارك وتعالى. فان ذلك فيه ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عليه الصحابة الكرام. فاراد ان يبين شيئا من حقوق النبي صلی الله عليه وسلم علينا - 00:04:26

من الدعاء له بالوسيلة ومن الصلاة والسلام عليه. آآ وآآ من امور اخرى آآ وبين ان القبر ان احدا من ان الناس الان لا يستطيع ان يصل الى القبر آآ كما كان يصل بعض الناس الى القبر فيدخل على - 00:04:38

حجرة عائشة رضي الله عنها وقال ان بعض العلماء قالوا لا القريب من القبر كانه داخل فيه. يعني لو كان انسان قريب من الحجرة فكانه قريب من القبر. طيب قال والسلام عليه في الصلاة افضل واكمل واشمل. والسلام عليه في المسجد في - 00:04:55 غير الصلاة كما يصل عليه كما يصل في المسجد في غير الصلاة. هو مشروع باتفاق العلماء. لكن قيل انه يستقبل الحجرة وسلام التحية وقيل بل يستقبل القبلة وان ذلك ممتنع لا يمكن الا اذا وصل الى القبر. وذلك من نوع منه بالحجاب. يعني قبر النبي صلی الله عليه وسلم ليس بارزا للناس حتى تذهب اليه - 00:05:15

وانما وبينك وبينه آآ حجرة وحائط واكثر من حائط كمان قال لانه يفضي الى المفسدة فلهذا استغني بهذا عن ذاك يعني انت لست محتاجا ان تذهب اليه الى القبر حتى يصل آآ سلامك الى النبي صلی الله عليه وسلم. قال ولهذا كان عامرة الصحابة يقدمون - 00:05:38

مدينة العهد الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي يأتون الى الخليفة لبعض مصالح المسلمين ويصلون خلفهم في المسجد في مسجدي ويسلمون خلفه آآ ويسلمون خلفهم في مسجده ويسلمون عليه في الصلاة كما شرع لهم ذلك ولم يكونوا يذهبون - 00:06:01

هنا الى قبر هلال سلام ولا لدعاء ولا لغير ذلك. وهذا مما يعلم بالضرورة انهم لم يكونوا يفعلونه. يعني ليس عندنا حجة مع كثرة ما كانوا اه يفعلونه يعني مع كثرة دخول الناس اه الى المسجد النبوي وكثرة ذهابهم اليه لم يؤثر عنهم انهم كانوا يفعلون هذا - 00:06:20

آآ قال وهذا مما يعلم بالضرورة انهم لم يكونوا يفعلونه فانهم لو فعلوه لنقل نقا متواترا لظهور مثل ذلك لو والي في مسجدي لو كان الناس يفعلون ذلك في المسجد كل ما واحد من الناس دخل المسجد يذهب الى قبر النبي صلی الله عليه وسلم ويسلم عليه لصارت ظاهرة تنقل - 00:06:40

واضح؟ طبعا هم يفرقون بين الشخص الذي يأتي من بعيد للمسجد وبين الشخص الذي يسكن في المدينة يعني الشخص الذي يسكن في المدينة مثلا لو كل ما ذهب الى المسجد ذهب الى قبر النبي صلی الله عليه وسلم يعني ايه؟ ربما اصبح ذلك بمعنى العيد. يعني اصبح ينتابه - 00:07:00

والناس من وقت لآخر وهذا ما نهي عنه طيب قال ولهذا اتفق العلماء على انه لم يشرع لا يشرع لاهل المدينة اذا دخلوا المسجد وخرجوا ان يقفوا عند الحجرة. وإنما رخص من رخص عند السفر - 00:07:19

اختر لاجل فعل ابن عمر وللغرباء لانه كثر في التابعين ما لم يكن مشهورا في الصحابة من الوقوف عند القبر للسلام. وإن كان كثير من التابعين لا يفعلونه لا يفعلون - 00:07:34

قلنا ذلك يعني بيقول ان التابعين كانوا غير الصحابة. الصحابة لم يكن مشهور عنهم انهم كل ما يدخلوا المسجد يذهبوا الى قبر النبي صلی الله عليه وسلم ويسلمون عليه - 00:07:47

لكن هذا يعني صار مشهورا اكثر عند التابعين وان كان كثير من التابعين لم يكن يفعله لم يكن يفعله. قال بل اذا سلموا عليه استقبلوا القبلة كما كان جمهور الصحابة يفعلون. فان الصحابة لم يكونوا يقفون في - 00:07:57

مسجد بجانب القبر ولا كانوا يكترون من الدخول بل ولا كانوا يكترون من الدخول الى عند قبر بل دفن في الحجرة ومنع الناس ومنع الناس اصحابه آآ وغير ومنع الناس اصحابه وغير اصحابه. من الدخول آآ الى عند الى عند قبره. وإنما كان يدخل - 00:08:14 ان يدخلوا الى عائشة رضي الله عنها وكانت ناحية في الحجرة عند القبر وربما طلب منها احيانا بعض التابعين ان ترياه القبر فترىه

اياد ليعرف سنة في القبور انها تكون لاطية لا مشروفة بالارض يعني ليس مشروفة مش عالية يعني. قال فلما ماتت  
عائشة منع الناس منعا - 00:08:37

امن وكان الدخول ممكنا مع وجود الباب. فلما سدت الحجرة وبني الحائط البراني صار الدخول الى قبره والزيارة له كما ما يزار قبر  
غیره غير مقدر غير مقدر ولا مأمور - 00:08:59

قال ولو كان اتيان قبره لصلاة او دعاء او سلام او طلب حوائج مما سنه لهم لكان يكون باب الحجرة مفتوحا لجميع المسلمين وكانوا  
يقصدونه لذلك. كما ان مسجده لما كان اتيانه للصلوة والدعاء والسلام عليه في الحجرة في الصلاة. وغير الصلاة مشروعها كان مفتوحا  
للمسلم - 00:09:16

يقصدونه في كل وقت ويصافرون اليه من الامصار. ولهذا لما كانت الصلاة عليه بعد الموت وقبل الدفن يعني صلاة الجنائز مشروعة  
فتتحوا باب الحجرة لجميع الصحابة. فكان كل منهم يدخل فيصلي عليه ثم يخرج وصلوا عليه افذاذا - 00:09:36  
لم يؤمهم في الصلاة عليه احد. وعائشة رضي الله عنها في ناحية الحجرة. فلو كان اتيان قبره يعني هو يريد ان يفرق بين القبر  
والمسجد يا شباب. يريد ان يقول ان المسجد شرع للصلوة والدعاء والذكر وهو من الاماكن المستحبة ان تذهب اليها وان تشدد  
الرحال اليها فلذلك بابه مفتوح - 00:09:56

اما القبر فلم يشرع منه شيء من ذلك. لذلك اغلق باب الحجرة عليه. فانت لا تحتاج القبر في شيء من ذلك لا في الدعاء ولا في  
الصلوة ولا في الذكر ولا في شيء - 00:10:16

اه طيب قال فلو كان اتيان قبره بعد دفنه كاتيانه قبل الدفن وكانت الحجرة مشروعة للمسلمين. كلهم يأتي قبره ليفعل ما سنه  
للمسلمين فلما اتفق الصحابة على انهم يدفونوه في الحجرة ولا يمكن - 00:10:30  
ولا يمكن الناس ولا يمكن الناس من الدخول عليه او فلا ولا يمكن الناس عادي تنفع دي ودي لكن هي كأن الاقرب ولا يمكن ناسو آآ من  
الدخول عليه فلم آآ يمكن اصحابه ولا غير اصحابه من الدخول الى الحجرة آآ - 00:10:46  
الا صاحبة الحجرة رضي الله عنها يعني ومن دخل اليها علم ان دي النتيجة بقى يا شباب. علم ان اتيان قبره لم يكن مما سنه لهم  
وامرهم به. بخلاف السلام عليه في - 00:11:06

الصلوة وخارج الصلاة في مسجده وغير مسجده. فانه مما سنه لهم وامرهم به كما آآ امرروا بالصلوة عليه والسلام عليه من جنس الصلاة  
عليه لا. قال كما امرروا بالصلوة عليه. ثم قال والسلام عليه من جنس الصلاة عليه - 00:11:18  
وقد امرروا في القرآن بهذا وكما قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلى  
الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:39

آآ قال وهو لم يكتفي بانه لم يأمرهم باتيان قبره وزيارتة في حجرته والدعاء عنده والصلوة. بل نهاهم عن ذلك فقال في مرض موته  
لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبائهم مساجد يحذر ما فعلوه. قالت عائشة لولا ذاك لابرز قبره - 00:11:54  
لكن كره ان يتخذ مسجدا. طبعا كل هذه اللاثار يا شباب تقدمت قبل ذلك وبينما فيها آآ وبينما معناها فلذلك لا اكررها يعني. وقال لهم قبل  
موته بخمس آآ ان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبورا. القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - 00:12:15  
اني انهاكم عن ذلك وقال لا تتخذ قبرى عيدا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد  
غضب الله على قوم اتخاذ قبور انبائهم مساجد. سبق ان بائنا شباب ان حب النبي صلى الله عليه وسلم وان آآ وان الایمان به وان  
توقيره وتعظيمه - 00:12:34

اعظم دالة عليه هو ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم دينا وطاعة وعملا صالحا ومن شعب  
الايمان تحرص عليه. اما الامور المختربة او المبتعدة - 00:12:56

فكما انها منهي عنها فكذلك ليست علامة لحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت تجر اليها العاطفة. احيانا الانسان يتصرف  
بعاطفته دون ان يكون عنده حجة. ولو كان مطلق التعظيم هو المراد لكان من جعلوا عيسى لها افضل من جعلوه - 00:13:11

عبد روسولا وليس كذلك بل اه بل عيسى عليه السلام اه يعني تبرأ من اه ادعوا انه الله. وانما هو عبد الله ورسوله. اذا حبيب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يتبعه. فما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم نشرعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرنا بان نأتي قبره او نزوره او ذكر فضلا في زيارة قطر - [00:13:31](#)

قبره او في آآ ان آآ بل العكس النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتخذ قبره عيда وآآ وعائشة رضي الله عنها تبين انه لولا خشية آآ النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتتخذ قبره عيда او وثنا او مسجدا لا يبرز قبره. فاذا كان المؤمن يعلم ذلك فينبغي ان يصرف حبه - [00:13:54](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم في الاتجاه الصحيح. ان يكثر من الصلاة والسلام عليه ان يسأل الله له الوسيلة آآ ان آآ ان آآ يوغر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتبع امره والا يخالفه قل ان كنتم تحبون الله - [00:14:14](#)

تابعوني يحبكم الله. لكن ل肯 يا شباب الانسان كثيرا ما يكون اجتهاده في الطريق الخطأ بناء على تقصيره في الطريق الصحيح وهذا عموما انا كنت اجد ناس والله ما يصلوا ركعة واحدة وتلقيه يذهب الى الموالد يذبح مثلًا عشر بقرات - [00:14:30](#)  
رجل كنت اعرفه كان غني جدا لا يصل اليه ولا يهتم بالصلاوة ولا وربما لا يصوم. ويذهب في الموالد يذبح للحسين وللبدوي آآ بقر وهكذا. يعني تجد من يتبع في الطريق الخطأ لابد ان يكون مقصرا في الطريق آآ الصواب. طيب قال ومالك وغيره من ائمة المسلمين علموا انه لم - [00:14:49](#)

يأمر بزيارة قبره فلم يقل زوروا قبره ولا رغب في زيارة قبره بل كل حديث روی آآ في آآ زيارة قبره فانه ضعيف. هذه فوائد حديثية شباب مهمة. تبين يعني دي اسمها يعني كل حديث. هذه الكلية - [00:15:09](#)

فوائد كبيرة جدا. يقول مثلًا كل حديث روی في فضل كذا فهو باطل. فهذه من الكليات وابن تيمية من الائمة المحدثين وهو امام ناقل وسيأتي معنا في كتاب منهاج السنة النبوية وفي كتاب - [00:15:24](#)

قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة قواعد عظيمة جدا في علوم الحديث فوهنا بذلك على ان كل حديث يرغب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث ضعيف او موضوع. قال ولهذا لم آآ - [00:15:39](#)

لم يروي ائمة المسلمين منها شيئا يعني الكتب الكبيرة البخاري ومسلم وغيرها من الكتب اللي هي الامهات الكتب لم تروي شيئا من هذه الاحاديث لا تجدها الا في الكتب البعيدة - [00:15:54](#)

التي تذكر الاحاديث الضعيفة او الافراد والمنكريات. قال ولهذا لم يروي ائمة المسلمين منها شيئا ولا اعتمدوا على شيء منها فلم تخرج اصحاب الصحيح منها شيئا ولا خرج اهل السنن المعتمدة - [00:16:07](#)

اه كسنن ابي داود والترمذى والنمسائى منها شيئا. ولا روی احمد بن حنبل وامثاله اه في مسنده منها شيئا ولا مالك ولا الشافعى ولا نحوهم وانما ما يرويها مثل الدرقطنى وهو يعلم انها ضعيفة. يعني ايه الدارقطنى؟ لأن الضرققطنى لم يشترط الصحة بل يمكن ان يخرج حديثا معلوما او ضعيفا - [00:16:21](#)

وربما خرج رواية وبين ضعفها. فهو يقول لك يعني لاحظ هنا فائدة الاولى عامه. اه وهي ان عدم وجود الخبر اه في في الكتب المعتمدة هو مظنة كونه منكرا وباطلا. والكتب معتمدة طبعا اصلها الكتب. البخاري ومسلم والترمذى والنمسائى - [00:16:40](#)  
آآ وابو داود طبعا وان كان الحق بعد ذلك ابن ماجة لكنه اضعف مما سبق. وكذلك عندنا مثلًا من الامهات مسند الامام احمد وموطأ ما لك وهكذا. واضح يا شباب؟ فعدم وجود الحديث وهو - [00:17:03](#)

اصل في بابه يعني هذا الحديث يأتي بسنة جديدة وهي استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. آآ لما يأتي بسنة جديدة ينفرد بها آآ كتاب من الكتب البعيدة دون ان يرويها احد من اصحاب الكتب المعتمدة فهذا مظنة قوية جدا على بطلانها - [00:17:18](#)

هذا الحديث هذه الفائدة العامة الفائدة الخاصة تخص احاديث الزيارة. فالاحاديث التي رویت في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تثبت طيب قال وقد روی البزار في مسنده منها حديث عبيد الله بن عمرو وهو ضعيف باتفاقهم ولفظه من زارني -

بعد مماتي كنت له شفيعا يوم القيمة. وعن ابن عمر لفظا اخر. طبعا البزار يا شباب في مسنده يروي احاديث كثيرة معلولة وهو اساسا قيمة هذا ان هو آآيبين لك علل الاحاديث. يعني هذا من قيمة هذا المسند - 00:17:58

احنا في صفحة واحد وثمانين يا شباب قال وهم يرددون آآ انه قال من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي قال وهذا انفرد به حفص القاري عن ليث ابن ابي سليم. وقد اتفقوا على ضعفه في الحديث - 00:18:14

يعني هذا الحديث يا شباب لا يثبت ايضا وسيبين ابن تيمية نكارة متنه يعني هو بين الان نكارته من جهة الاسناد. لا سيدين نكارة متنه ان من زاره في بعد مماته كأنما زاره كما زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. هذا متن منكر - 00:18:31

قال وقد اتفقوا على ضعفه يعني يقصد آآ حفص وكمان ليث لأن ليث ايضا كمان يعني آآ فيه ضعف فيه ضعف كبير اه وكذلك حفص حفص القاري اللي هو اللي احنا بنقرأ بقراءة اللواء حفص بن سليمان. مش احنا بنقرأ حفصة عن عاصم؟ فحفص عن يعني قراءة طبعا

عصي بن ابي النجود وحفصة هذا حفص بن سليمان - 00:18:46

وطبعا ثقة في القراءات لكنه ضعيف في الاحاديث يعني. قال وانكروا عليه هذا الحديث وكذلك الاول. انكروا اه على من رواه عن عبد الله بن عمر اخي عبيد الله مع ضعف مع ضعف في عبيد الله. طبعا كلمة مع ضعف في عبيد الله غلط - 00:19:14

لان عبيد الله هذا ثقة من الثقات الكبار. غلط في النسخة يعني هو الصواب مع ضعف في عيد الله. يعني انت تصلحها عندك ان عبيد الله ثقة ان مع عبد الله دول كانوا آآ اخوين يعني. آآ عبدالله بن عمر وعبيد الله بن عمر. طبعا دول غير عبدالله بن عمر الصحابي

الكريم. لا - 00:19:34

خلاص؟ الصواب هنا في النسخة في عبد الله. قال كما قد بسط هذا في مواضع. يعني سيأتي ان شاء الله في كتاب قاعدة جديدة الكلام ايضا على ضعف هذه الروايات - 00:19:53

قال وهذا ايضا كذب مخالف لدين الاسلام سينقض الحديث الان من جهة المتن يا شباب. انتقده من جهة الاسناد سيبين ان معناه ايضا مخالف وهو ان من زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في بعد موته فكأنما زاره في حياته. قال وهذا ايضا كذب مخالف لدين الاسلام فان الذين كانوا - 00:20:07

زورونه في حياته هم الذين هاجروا اليه وبايدهم على الاسلام كالوفود الذين كانوا يقدمون اليه. واولئك من الصحابة فلو انفق رجل مثل احد ذهبا ما بلغ مدة احدهم ولا نصيفه - 00:20:27

فاما كان بالاعمال الواجبة لا يصير بعمل ليس بواجب ليس بواجب بل ولا مسنون. يعني بيقول هذا نقد المتن هم يدعون في هذا المتن ان من زار النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته فكأنما زاره في حياته. فابن تيمية بيقول اذا كان الانسان - 00:20:40

مهما فعل من الامور الصالحة المسنونة المشروعة والواجبة لا يمكن ان يكون مثل الصحابة الكرام. فكيف يكون مثل الصحابة بعمل ليس بمسنون وليس بواجب طيب هذا الشباب يصلح مثلا جيدا لاعتناء المحدثين بنقد المتن. قال واما من يروي من يروي انه قال من زارني وزار ابي في عام واحد ضمنت له - 00:21:00

آآ على الله الجنة فهذا اعظم كذبا من غيره. ده بيدين يا شباب تفاوت درجات الكذب. يعني يمكن ان يكون حديث كذب من جهة الاسناد ويمكن ان يكون كذبا من جهة المتن ويمكن ان يكون متنه في غاية النكارة والبطلان. طيب قال وقد قيل ان هذا لم آآيسمع حتى استنفذ - 00:21:26

فدى المسلمين القدس اه من ايدي الفرنج ونقل هذا ابن الصلاح عن شيوخه وغيره. ولم ينقل عن احد من الصحابة استحباب وزيارة قبره. بل قد علم بالنقل المتواتر انه - 00:21:46

انه كان يكون في حجرته وهم لا يزورون قبره لا من داخل الحجرة ولا من خارجها والعلماء متفقون على ان اهل المدينة لا يزورون قبره اذا دخلوا المسجد وخرجوا منه. ولكن ابن عمر كان - 00:22:00

نقف عند القبر ويسلم عليه وعلى صاحبيه اذا قدم من سفر فاخذ بفعل ابن عمر طائفه من العلماء وآخرون لم يأخذوا بفعله بل بفعل لجمهور الصحابة يعني شباب عبدالله بن عمر لما كان بيدخل المسجد كان بيحب يقرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه. وفي بعض التابعين وافقه. لكن عامة الصحابة وهم - 00:22:16

يعني اجل من ابن عمر واعلم منه لم يكونوا يفعلون ذلك فيقال ولا كانوا اذا كانوا مقيمين بالمدينة. طبعاً يا شباب احنا نبهت كثيراً على هذا المعنى. فرق بين ما تتعلميه بينما آآآ تشره - 00:22:36

بين الناس وبين قيمة المسألة في الانكار. يعني لا بد ان تعطي المسألة حقها من الاهتمام وكذلك ما يتربط عليه في الخلاف يعني مثلاً لا تجعل هذه المسائل كالايام بالله ولما تكتبه وكتبه ورسله. لأن هي مسألة - 00:22:53

اجتهد فيها ابن تيمية رحمه الله وحشد عليها ادلة. فهو يرى فيها رأياً معيناً. فحتى انت لو رأيت هذا الرأي لا يصح لك ابداً ان تشدد آآ في هذه المسألة بحيث تجعل من يفعلها آآ مثلاً مبتدعاً خارجاً عن الاسلام او مثلاً على كبيرة او او - 00:23:09  
ان قوله في غاية النكارة لا لا بد ان تفرق بين اهتمامك بالمسألة انت وبين كيف تتعامل مع المخالف لك في هذه المسألة فتعطي المسألة حقها واضح يعني كثير من الناس مثلاً يعظم الامر الهين ويستهين بالامر العظيم - 00:23:29

يأتي مثلاً في مسألة مع الرافضة يوضحون بتحريف القرآن وبيان امهات المؤمنين والعياذ بالله ارتکبنا الفاحشة يعني وغير ذلك من الموبقات فهو يقول لك الخلاف معهم سهل. يأتي مثلاً مع المسلمين - 00:23:49

اه يعني الذين يخالفون في مسائل اجتهادية فيعظهم هذا الخلاف ويخرجهم من دائرة اهل السنة وغير ذلك. لا يا شباب لا بد ان تعطي المسألة قدرها اه وان تعرف الخلاف السائغ وحتى لو كان الخلاف من وجهة نظرك غير سائغ. وكذلك لا يحق لك ان تتتجاوز او تتعدي على المخالف فيها - 00:24:05

بحيث تصفه بما لا يستحق. يمكن ان تصفه بالخطأ لكن لا تبالغ في ذلك فاريده منك ان تكون حكيمًا في وضع العلم الذي تتعلمته. حتى يكون العلم نافعاً قال ولا كانوا اذا كانوا مقيمين بالمدينة يزورون القبر ولا يأتونه لا لدعاء لا لدعاء ولا لغيره. بل كانوا يأتون الى مسجده وهو في - 00:24:25

في كل صلاة في مسجده وغير مسجدي يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. ويصلون عليه ويسألون له الوسيلة اذا سمعوا الاذان. كما سنه لهم وهذه المصالحة العظيمة يحصل بها - 00:24:49

وعافوا ما يحصل من زيارة قبره. مع آآ مع آآ مع ان ذلك كانوا يخافون ان يصير ذريعة الى الشرك. واتخاذه مسجداً وعيدها ووثنا. وهذا الخوف كان لما كان الدخول اليه - 00:25:01

ممكنا ولما سدوه ومنعوا الناس من الدخول اليه ما بقي يمكن احداً آآ الزيارة المعروفة. طبعاً قلنا ان اللي بيأتي بعد كلمة يمكن مفعول به واللي بعدها هو الفاعل - 00:25:19

يعني اه ما بقي يمكن احداً الزيارة هي الایه؟ هي الفاعل يا شباب. ما بقي يمكن احداً الزيارة المعروفة ولا الشرك قوى الاتخاذ وسنا وسنا ولا يقدر احد ان يصل الى آآ الى الى مسجده. ومسجده ليس هو قبره وبيته بل مسجدهبني للصلوات الخمس وغيرها - 00:25:32

وكان يعتكف فيه ولا يعتكف في بيته. يعني هو يريد ان يفرق بين القبر والمسجد. لماذا لا يصح ان يتتخذ القبر مسجداً او عيدها او كذا او كذا؟ ففرق فيبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يعتكف كان في الحجرة ولا كان يعتكف في المسجد؟ فليس للقبر آآ مما للمسجد من الخصائص - 00:25:55

قال وكان يعتتج طبعاً بعض الناس يا شباب لما مثلاً انت تكلمه احياناً بعدم الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او تكلمه بالاتتوسل جاه النبي صلى الله عليه وسلم او لا تدعوه ونحو ذلك يظن ذلك عدم التعظيم. بل العكس يا شباب الذي يتعدى حدوده ويخالف هدي النبي صلى - 00:26:15

صلى الله عليه وسلم هو الذي لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. التعظيم هو الاتباع وهو الادب وهو وهو آآ التوقير للنبي صلى الله

عليه وسلم ان تتبعه دعه فيما امر - 00:26:35

وان تصدقه فيما اخبر وان تنتهي عما نهى عنه. فإذا كان الانسان يتبع إلى الله تبارك وتعالى بمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون عظيماً له إذا لا يحق لشخص أن يجعل آآآآ - 00:26:47

المراد هو مطلق التعظيم بحيث يعظم الانسان كما شاء. لا. التعظيم ينبغي أن تتبع فيه آآآآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم وغاية التعظيم هو الاتباع أن تقتندي به في في الایمان والعمل الصالح - 00:27:00

طيب قال وكان يعتكف فيه ولا يعتكف في بيته فحكم هذا آآآ غير حكم هذا بالنص والاجماع. ولهذا إنما كان ابن عمر يأتي القبر فيسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه إذا قدم من سفر وكانت الحجرة أذاك خارجة عن المسجد ملاصقة له. وإنما دخلت في المسجد في خلافة - 00:27:16

حميد بن عبد الملك دي من الفوائد يعني يا شباب. قال وادخلت بعد انقراض الصحابة من المدينة. نريد ان يقول ان ادخال آآآ حجرة النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد هذا لم - 00:27:36

في عهد الصحابة وإنما كان في ايه ؟ في خلافة الوليد بن عبد الملك قال فان اخر من مات بها جابر بن عبد الله. يعني اخر من مات بالمدينة هو جابر ابن عبد الله. ايضاً دي فائدة يا شباب. وجابر مات سنة بضع وسبعين في خلافة عبد آآآ عبد الملك وابنه الوليد انما تولى سنة بضع وثمانين. والممسجد آآآ اخر بناءه بعد ذلك بمدة وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه آآآ عبد الملك يعني مات في خلافة آآآ عبد الملك اللي هو والد - 00:28:05

آآآ مروان يعني آآآ قال آآآ وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه عبد الملك سنة آآآ ثالث وسبعين عقب فتنة ابن الزبير. فتنة ابن الزبير خلينا نقرأ كده الجملة يا شباب من اولها - 00:28:24

قال وادخلت بعد انقراض الصحابة من المدينة فان اخر من مات بها. يعني اخر من مات من مدينة وجابر بن عبد الله. وجابر مات سنة بضع وسبعين في خلافة عبد الملك وابنه الوليد اللي هو الوليد ابن عبد الملك. ماشي يا شباب ؟ وابنه الوليد اللي هو الوليد ابن عبد الملك انما تولى سنة بضع وثمانين. والم - 00:28:45

مسجد اخر بناءه بعد ذلك او اخر بناؤه يعني ينفع اخر بناءه او اخر بناء بناءه بعد ذلك بمدة وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه عبد الملك. يعني هو الوليد بن عبد الملك. خلاص كده ؟ هو يتكلم عن - 00:29:09

الوليد بن عبد الملك ان عبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه اللي يعني مات في خلافة عبد الملك. عبد الملك ابن مروان يعني اه سنة ثلاث اه وسبعين عقب فتنة ابن الزبير. اللي هو النزاع اللي حصل بين اه ابن الزبير ويزيid ابن معاوية وبعد كده رفض اه - 00:29:27 ابن الزبير بيعة آآآ يزيد وبعد كده لما مات يزيد آآآ اه بطبع علي عبد الله بن الزبير بالخلافة. وبعد مدة يعني اه حروب بين اه مروان ابن الحكم. اه ثم - 00:29:45

ثم ابن عبد الملك واعيدت الخلافة الى الامويين وبعد كده قتل عبد الله ابن الزبير على يد الحجاج اللي هي الفتنة مشهورة جداً آآآ يعني ربما تتعرض لشيء منها في وقت اخر ان شاء الله - 00:30:02

قال وكان ابن ابيه يسلم عليهم من جهة الرؤوس من جهة المغارب اذا كانت جهة القبلة متصلة بغيرها من الحجر. وكان وبأيتك الان يكلمك عن ابن عمر رضي الله عنه لما كان يسلم على آآآ النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر - 00:30:18

وآآآ ابيه اللي هو عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين قال وكان يسلم عليهم على الترتيب. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقدم الى ناحية القبلة وابو بكر خلفه. عمر خلف ابي بكر ورأس - 00:30:33

وابي بكر عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند منكبي ابي بكر كالدرج هذا اشهر الاقوال وقيل ان رؤوسهم مستوية. وقيل بل اثنان منها متحاذيان فقط. ولا يعرف من اين كان ابن عمر يسلم. هل كان يستقبل - 00:30:49 حجرة او القبلة. والفقهاء متنازعون. فمنهم من يقول ويستقبل القبلة عند السلام ويكون عن يسار الحجرة او امامها. كما ينقل عن ابي حنيفة ومنهم من يقول بل يستفتر الحجرة وهؤلاء ويقول كثير منهم انه يستدرر القبلة ويستقبل الحجرة - 00:31:06

يعني هم مختلفون يا شباب في صيغة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره التي كان يفعلها ابن عمر هل يستقبل القبلة أم يستقبل القبر؟ على خلاف - [00:31:25](#)

آ قال آ ومنهم من يقول بل يستقبل احنا في صفحة خمسة وثمانين يا شباب. ومنهم من يقول بل يستقبل الحجرة وهؤلاء يقولوك يقول كثير منهم انه تدبر القبلة ويستقبل الحجرة فيتيم من جهة وجههم ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحرف قليلا الى جهة الشرق فيسلم على أبي بكر. ثم ينحرف قليلا فيسلم على عمر وهذا - [00:31:39](#)

حينما يجيء على قول من جعل ترتيبهم درج المنبر وهؤلاء استحبوا هذا لأن قصد التحية من جهة الوجه احسن. وإذا سلم عليهم من جهة الرؤوس كما فعل ابن عمر كان حسنا. ويحصل الترتيب - [00:32:02](#)

على قول من يقول باستواء الرؤوس يعني ان هم كلهم ايه؟ في مستوى واحد. ولما لم يكن معهم سنة عنه في التحية من خارج بيته اضطربوا في الوقوف. واما ليس عندنا سنة مشروعة يعني ليس عندنا سنة عن الصحابة ماذا كانوا يفعلون يعني؟ قال واما تحيته من داخل فانما كانت ممكنة من جهة القفا - [00:32:15](#)

فإن النبي صلى الله عليه وسلم قبره متصل بالجدار القبلي. فلم يمكّن أحداً أن يقف هناك أهـ إذا دخل ويسـلم عليه وهذا مما قد يحتاج به من يستقبل القبلة فيقول كما لو كان داخل الحجرة لكن آـ هذه حجة ضعيفة فـان مقتضـي - [00:32:39](#)

هـذاـ ان يـسلـمـ عـلـيـهـ خـلـفـ الـحـجـرـةـ.ـ وـهـذـاـ لـمـ يـعـلـمـ بـهـ قـائـلاـ قـالـ وـكـانـ الصـاحـابـ دـائـمـاـ يـقـصـدـونـ الـمـدـيـنـةـ هـنـاـ بـقـىـ هـتـجـبـ اـيـهـ هـيـسـتـدـلـ بـالـوـاقـعـ يـاـ شـبـابـ اـنـ الصـاحـابـ مـعـ كـثـرـ قـصـدـهـمـ لـلـمـدـيـنـةـ وـالـرـجـوعـ إـلـىـ الـخـلـفـاءـ لـمـ يـكـنـ - [00:32:59](#)

عـنـهـمـ هـذـاـ المعـنـىـ انـهـ كـلـمـاـ دـخـلـوـ الـمـدـيـنـةـ تـعـدـوـ الـذـهـابـ إـلـىـ قـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ فـضـيـلـةـ عـظـيـمـةـ وـثـوـابـ كـبـيرـ.ـ وـاـنـ ذـلـكـ يـحـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ شـرـعـهـ اللـهـ لـكـانـواـ اـكـثـرـ النـاسـ فـعـلـاـهـ - [00:33:33](#)

لـحـرـصـهـمـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـلـحـرـصـهـمـ عـلـىـ الـثـوـابـ.ـ فـلـمـ يـكـنـ ذـلـكـ مـنـ هـدـيـهـمـ فـمـنـ الـخـطـأـ أـنـ تـجـعـلـهـ هـدـيـاـ لـكـ.ـ قـالـ وـكـانـ دـائـمـاـ يـقـصـدـونـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ عـهـدـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـيـنـ مـنـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ وـمـصـرـ وـالـيـمـنـ.ـ طـبـعـاـ يـأـتـيـ بـعـضـ النـاسـ الـلـيـ هـمـ الـجـهـلـةـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـرـفـونـ قـيـمةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ - [00:33:52](#)

يـتـهـمـونـهـ بـالـجـفـاءـ اـنـهـ يـتـعـالـمـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـجـفـاءـ وـلـاـ يـدـرـيـ هـؤـلـاءـ اـنـ مـنـ خـيـرـ النـاسـ الـذـيـنـ نـصـرـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـيـنـهـ وـسـنـتـهـ وـكـتـابـ اللـهـ - [00:34:12](#)

وـرـدـواـ عـلـىـ كـلـ مـبـتـدـعـ مـنـ دـاـخـلـ الـاسـلـامـ وـكـلـ مـخـالـفـ مـنـ غـيـرـ الـاسـلـامـ نـصـرـانـيـاـ كـانـ اوـ يـهـودـيـاـ اوـ فـيـلـسـوـفـاـ اوـ مـلـحـداـ لـنـ يـجـدـواـ وـمـثـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـائـمـةـ اوـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـائـمـةـ الـكـبـارـ.ـ فـلـذـكـ الـاـنـسـانـ - [00:34:25](#)

يعـنـيـ آـ حـيـنـماـ يـجـهـلـ آـ مـاـ فـعـلـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ نـصـرـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـ قـدـ يـتـهـمـهـ بـمـثـلـ ذـلـكـ لـاـنـهـ يـتـعـالـمـ بـالـعـوـاطـفـ لـاـ يـتـعـالـمـ بـالـحـجـةـ وـلـاـ يـتـعـالـمـ بـالـادـلـةـ - [00:34:43](#)

ابـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ اـكـثـرـ مـنـ رـأـيـتـهـ فـيـ حـيـاتـيـ يـنـصـرـوـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـوـقـرـونـهـ وـيـعـظـمـونـهـ وـيـقـدـمـونـ قـولـهـ عـلـىـ كـلـ قـولـ ايـ اـحـدـ وـهـوـ لـمـ كـانـ مـتـبـعـاـ لـمـذـهـبـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ كـلـمـاـ ظـهـرـتـ لـهـ حـجـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـخـالـفـ مـاـ عـلـيـهـ اـحـمـدـ اوـ آـغـيـرـهـ مـنـ - [00:34:57](#)

اماـ كـانـ يـتـبـعـ مـاـ قـالـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ يـعـنـيـ وـنـحـنـ قـرـأـنـاـ فـيـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ وـسـيـأـتـيـ عـنـدـنـاـ كـتـبـ تـبـيـنـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ اـكـثـرـ الـائـمـةـ الـذـيـنـ اـنـتـصـرـوـنـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـظـمـوـهـ وـوـقـرـوـهـ وـلـكـنـ يـوـقـرـوـهـ بـالـشـرـعـ وـلـيـسـ بـالـاهـوـاءـ وـلـيـسـ بـالـعـوـاطـفـ الـتـيـ - [00:35:17](#)

حجـةـ عـلـيـهـ طـيـبـ قـالـ وـكـانـ الصـاحـابـ دـائـمـاـ يـقـصـدـونـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ عـهـدـ الـخـلـفـاءـ الـراـشـدـيـنـ مـنـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ وـمـصـرـ وـالـيـمـنـ وـغـيـرـهـ كـماـ

تقدماً كما تقدم. ولم يشتهر انهم كانوا اذا اتوا المسجد فصلوا فيه وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يذهبون بعد ذلك الى قبره. وانما روي هذا عن ابن عمر او عن غيره في قضايا معينة يعني في - [00:35:37](#)

اوقيات محددة. ولو كان هنا عملاً معروفاً لعامة الصحابة القادمين. يعني اي واحد يأتي الى المدينة كان يفعل كده كالصلاة في مسجده لكن هذا ينقل. يعني مشهور او ان اي واحد بيذهب الى المدينة بيحسب يروح يصلى في المسجد - [00:35:59](#)

لكن لم يشتهر عنهم ان هم كانوا كل ما دخلوا المسجد ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال لكن هذا ينقل عنهم نقلًا شائعًا متواتراً لكثرة ما كان - [00:36:12](#)

كانوا يقدمون المدينة من الامصار اضعاف اضعاف ما يقصدها الناس في هذه الاوقات. طبعاً ليه؟ لأنها كانت دار الخلافة. فجميع امور اهل الامصار المتعلقة بها تقصد من جميع التواحي في جميع العام. ومع هذا فاصحاب افضل الخلق واعلمهم بدينه وما امرهم به من توحيد الله وحده كانوا يفعلون - [00:36:22](#)

كانوا يفعلون ما امرهم به. وسنن لهم من الصلاة في مسجده ومن الصلاة والسلام عليه. وطلب الوسيلة له كما امر. قال ولم يكن كل من [00:36:42](#) قدم المدينة ذهب الى القبر -

فلم يكن هذا من عملهم الشائع العام ولا كانوا يأمرؤون الناس بذلك لعلمهم ان هذا ليس مما حضهم عليه ورغبهم فيه. بل نهاهم ان ان يتخدوا قبره عيдаً ومسجدًا ولا على من يفعل ذلك فكانوا يفعلون ما امرهم به دون ما نهاهم عنه. وما نهاهم عنه من اتخاذ قبره عيادة ومسجدًا لم يبق ممكناً - [00:36:57](#)

بل لا يقدر احد على ذلك. ومن استقبل الحجرة اذا سلم عليه لم يقل انه اتخذ اتخذ قبره عيادة ولا مسجداً. فانه لم يصل الى قبره [00:37:21](#) البنت. بل انما فعل ذلك في المسجد. يعني هو هو يفعل ذلك في -

المسجد ويظن انه يفعله في القبر. لا هو اساساً لا يصل الى القبر اصلاً. قال لكن يقال هذا الفعل مشروع ام لا وهل هو مما يسن في المسجد ام هو من احكام المسجد؟ آآليس من احكام القبر. يعني آآ حينما تتكلم عن هذا الامر انك تذهب انك في - [00:37:38](#) مسجد تقترب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه. لا يصح ان يقال ان هذا زيارة للقبر لانك اساساً لست متمكنًا من الوصول الى القبر. انما انت في المسجد لا تزال - [00:37:57](#)

في المسجد قال لكن كثيرًا من الناس ما بقي يعرف زيارة القبر الا ما يكون في المسجد. وهذا اسم لا يطابق مسماه هذا اسمي لا يطابق مسمياً يعني انت مثلاً اذا ذهبت قريب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم عليه فهذه ليست زيارة للقبر. واضح كده - [00:38:07](#)

وانما تسلم عليه من داخل المسجد من اقرب مكان في المسجد الى حجرة عائشة رضي الله عنها قال بخلاف اهل البدع الذين يقصدون ما نهى عنه وقد يجعلون ما نهى عنه افضل مما امر به كما فعلته النصارى وابنائهم. طبعاً يا شباب كثير من الناس كما قلت لكم - [00:38:28](#)

آآ قبل ذلك كل من يجتهد في الطريق الخطأ فلا بد ان يقصر في الطريق الصواب. وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى يدعو لمن ضروه اقرب منه نافعي يعني الله سبحانه وتعالى احياناً يبين ان الصنم لا يضر ولا ينفع. لكن بين ان دعاءه يضر. ليه؟ لانه اولاً آآ لا ينفعك - [00:38:46](#)

وثانياً انه يشغلك عن السبب النافع يعني لما يكون انسانه شباب مشغول بشيء تافه. شغله بهذا الشيء التافه فيه مضر من جهتين. الجهة الاولى ان هذا الشيء التافه الذي شف - [00:39:07](#)

به لا ينفعه. والامر الثاني انه يستنفذ اه يستنفذ قوته وجهده فيه ووقته. وبالتالي اضاع عليه ان ينشغل بالامور النافعة قال ولكن اهل البدع لا يتمكنون من فعل بدعة عند قبره ولا من الوصول الى قبره ولا يقدر احد ان يتذبذب عيادة ولا مسجداً ولا وثنا ولله الحمد والمنة - [00:39:21](#)

فهذا ما فعل بقبره قط. بل كان الصحابة يمتنعون منه مع قدرتهم عليه. يعني الصحابة كانوا قادرين ان هم كل شوية يدخلوا على

عائشة ويصلوا لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما كانوا - 00:39:43  
يفعلونه. وبعد ذلك سدت الحجرة فما عاد احد يستطيع ان يدخل الى القبر قال فهذا ما فعل بقبره قط بل كان الصحابة يمتنعون منه مع قدرتهم عليه. ومن بعض الصحابة منعوا منه الناس اللي هم بعد الصحابة منعوا - 00:39:53  
قال فلو طلبوا فعله لما قدروا عليه لان الصحابة اعلم بدينه واتبع لهم. واما غير النبي صلى الله عليه وسلم من سائر المؤمنين اذا زير قبره فإنه زيارة يعني فعل مبني للمجهول يعني يا شباب - 00:40:10

فانه يزار قبره فيوصل اليه فيسلم عليه. ويدعى له هناك. ومثل هذا لا يشرع في مغيبته. فلم يشرع ان يقال في الصلاة في الصلاة والسلام على فلان وفلان. يعني بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له خاصة. آآ من خصائصه انك انت لا تستطيع ان تصل الى قبره. وان صلاتك وسلامك - 00:40:24

تبليغ النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان تسلم عليه باسمه في الصلاة. واضح كده آآ او ان تصلي عليه آآ في الصلاة - 00:40:44

فكـل هذا ليس الا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال وانما قيل على سبيل العموم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فتبيـن انه يحصل دي النتيجة بـقـى يا شباب. فـتـبيـن - 00:40:56

كان انه يحصل لغيره في زيارة قبره من المنفعة ما لا يحصل بدون ذلك بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فـانـهـ يـحـصـرـ لـهـماـ عدم الزيارة اكـملـ واـفـضـلـ اـنـفـعـ اللـيـ هوـ اـنـكـ اـنـتـ تصـلـيـ عـلـىـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ ايـ مـكـانـ. وـتـسـلـمـ عـلـيـهـ فيـ ايـ مـكـانـ وـتـدـعـوـ لهـ بـالـوـسـيـلـةـ فيـ ايـ مـكـانـ. وـاعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ تـتـبـعـ اـمـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ الـايـمانـ - 00:41:06

بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. فـصـلـ صـفـحةـ ثـمـانـيـ وـثـمـانـيـنـ يـاـ شـبـابـ. فـهـذـاـ فـرـقـ منـ جـهـةـ اـنـتـفـاءـ المـصـلـحةـ. يـعـنـيـ بـيـتـكـلـمـ عـلـىـ اـوـلـاـ هوـ بـيـفـرـقـ بـيـنـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:41:26  
وبـيـنـ غـيـرـهـ وـيـفـرـقـ بـيـنـ قـبـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـبـرـ غـيـرـهـ. هوـ اـسـاسـ السـؤـالـ يـاـ شـبـابـ اللـيـ هوـ كـانـ آـآـ لـوـ لـوـ تـفـتـكـرـوـ كـانـ صـفـحةـ ستـيـنـ اـسـاسـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـعـنـيـ بـدـأـ هـذـاـ الـكـلـامـ اللـيـ هوـ اـذـاـ كـانـ زـيـارـةـ قـبـرـ غـيـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـتـحـبـةـ - 00:41:40  
اهـ فـلـمـاـهـ لـاـ يـكـوـنـ زـيـارـةـ قـبـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـتـحـبـةـ؟ فـابـنـ تـيـمـيـةـ يـرـيدـ انـ بـيـنـ الفـرـقـ بـيـنـ قـبـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـبـرـ غـيـرـهـ. اوـلـاـ منـ جـهـةـ القـبـرـ نـفـسـهـ - 00:41:58

انـ قـبـرـ غـيـرـهـ يـمـكـنـ انـ تـصـلـ الـيـهـ اـنـمـاـ قـبـرـهـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـصـلـ الـيـهـ. والـاـمـرـ الثـانـيـ انـ صـلـاتـكـ وـسـلـامـكـ وـدـعـاءـكـ لـلـنـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ آـآـ تـبـلـغـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ 00:42:08

يـنـتـفـعـ بـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـمـاـ كـنـتـ وـاـنـكـ تـصـلـيـ عـلـيـهـ وـتـسـلـمـ فـيـ الصـلـاـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـامـورـ وـهـذـاـ لـيـسـ لـاـحدـ الـلـنـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. آـآـ فـغـيـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـتـفـعـ بـزـيـارـتـكـ. اـمـاـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـاـ يـنـتـفـعـ بـزـيـارـتـكـ - 00:42:18

خـلاـصـ؟ هـيـبـدـأـ بـقـىـ هـنـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ حـصـولـ المـفـسـدـةـ. فـرـقـ اـخـرـ فـيـ تـوـقـعـ المـفـسـدـةـ. لـوـ اـصـبـحـ قـبـرـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ اـهـ عـيـداـ اـهـ يـنـتـابـهـ النـاسـ وـيـذـهـبـونـ اـلـيـهـ قـالـ فـهـذـاـ فـرـقـ مـنـ جـهـةـ اـنـتـفـاءـ المـصـلـحةـ وـفـرـقـ اـخـرـ مـنـ جـهـةـ حـصـولـ المـفـسـدـةـ. وـهـوـ اـنـ لـفـظـ الـزـيـارـةـ لـلـقـبـورـ قدـ صـارـ فـيـ عـرـفـ النـاسـ مـتـنـاـوـلـاـ لـزـيـارـةـ - 00:42:34

فيـ الشـرـعـيـةـ الـمـأـمـورـ بـهـ وـالـبـدـعـيـةـ الـمـنـهـيـةـ عنـهـاـ بـلـ كـتـيرـ مـنـهـمـ اـذـاـ اـطـلـقـ زـيـارـةـ قـبـورـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ اـنـمـاـ يـفـهـمـ مـنـهـاـ الـزـيـارـةـ الـبـدـعـيـةـ الـمـنـهـيـةـ عنـهـاـ كـاتـخـاذـ قـبـورـهـمـ مـسـاجـدـ وـاعـيـادـ وـاتـخـاذـ قـبـورـهـمـ اوـثـانـاـ وـمـشـابـهـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـيـمـاـ لـعـنـهـمـ عـلـيـهـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:42:57

وـفـعـلـ مـاـ نـهـيـ عـنـهـ الرـسـوـلـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـولـهـ اـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ كـانـواـ يـتـخـذـونـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ. الاـ فـلـاـ تـتـخـذـونـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ فـانـيـ اـنـهـاـكـمـ عـنـ ذـلـكـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ فـيـ - 00:43:16

وـغـيـرـهـ وـغـيـرـهـ يـعـنـيـ روـاهـ مـسـلـمـ وـغـيـرـ مـسـلـمـ. قـالـ وـيـقـصـدـونـ الـحـجـ الـىـ قـبـورـ سـيـذـكـرـ هـنـاـ اـحـوالـ اـهـ الـذـيـنـ يـذـهـبـونـ الـىـ قـبـورـ الـأـنـبـيـاءـ

والصالحين في حين كيف انهم يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويفعلون كثيرا من المنكرات عند قبورهم - 00:43:26  
قال يقصد الحج الى قبورهم واتخاذ ذلك نسكا والدعاء والصلوة لهم. فمنهم من يسجد القبر كل هذا شاب انا شفته رأيت بعيني في  
قرى عندنا في مصر ورأيت في في بلاد اوروبية يفعلون ذلك النصارى عند قبور - 00:43:46  
عند قبور او صور آآ او تماثيل آآ صالحهم او اوليائهم يعني يفعلون ذلك. وفي افلام وثائقية عملت على النصارى اللي هم في اقصد  
عن الصوفية اللي هم في اندونيسيا ومصر وغيرها. آآ وطبعا الرافضة يشاركونهم في ذلك بل واكثر. والله - 00:44:06  
يفعلون اشياء لا يفعلونها لله. يعني يفعلون اشياء آآ من الدعاء والاستغاثة والتوكيل والذبح لغير الله والطواف حول المشاهد. يزحفون  
من بيوتهم الى القبور. ويقتربون كل يعني يتبعون بذلك. وكل هذه امور ليست فقط مبتعدة بل هي كفر وشرك - 00:44:26  
آآ وواجب على طلاب العلم ان يحذروا الناس منها ولكن بالحكمة والمواعظة الحسنة. يعني لا بد ان تكون تدرج في بيان نكارة هذه  
الامور وان تذكر لهم البديل الصحيح قال وعام آآ قال ومنهم من يطلب من آآ منه كما يطلب من الله فيقول اغفر لي وارحمني  
واعتمتهم يصلون عنده - 00:44:46

يطلبون منه الدعاء لهم او يدعون به. يعني يا رب مثلا بفلان اغفر لي. او يشتكون اليه ويطلبون منه قضاء الحاجة في الجملة. فيقول هذا يشكو اليك ذنوبا انت تعلمها كانه يخاطب رب العالمين ويقول هذا اشكو اليك ديني وعيالي. يعني بيذهب الى القبر يشتكي الى صاحب القبر - 00:45:08

قال وهذا يقول اشكو اليك الجدب والجدب والقحط ويقول هذا اشكو اليك ظهور العدو فيخاطبونه كما يخاطب رب العالمين ويستكون اليه ما لا اشت肯 الا الى الله. كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله. وكان عمر بن الخطاب يقرأها في الصلاة

للصفوف يعني كان يتأثر عمر رضي الله عنه بهذا المعنى العظيم. وانا ذكرت قبل ذلك كثيراً شباب ان الشكوى هي من الدعاء. الشكوى نوع من الدعاء فاجعل شكواك لله تبارك وتعالى وحده يمكن ان تستشير الناس. لكن لا تتوجه ولا تشكو حالك وكثرة الشكوى هي التي تعظم - 00:45:49

الحسد. لا - 00:46:11  
المصيبة. كثيرة ما تكون المصيبة هينة ومن كثرة ما يشكو صاحبها تتحول الى مصيبة عظيمة. وينفر الناس من الشخص الذي يكثر الشك وانما ينبغي ان تحدث بنعم الله وان تظهر فرحك وان تظهر رضاك. والا وبعض الناس يحب ان يشتكي حتى يدفع عن نفسه

احنا لم نقل لك انك انت تبين كل الاشياء الخير التي تعيش فيها وامام شخص حاسد. ولكن لا تكذب او لا تشکو لا تتعمد ان تشکو امام الناس وان تظهر انك انت عندك مشكلات وزوجتك تعbanة واولادك كذا واولادك كذا. وكثير منهم يكذب - [00:46:32](#)

يعني يبيّن ان هو يعنيش في مشاكل او في فقر او في مرض او كذا. بينما لا يليس عنده شيء من ذلك. يريد ان يريد ان يدفع الحسد طيب قال وقال موسى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث - 00:46:50

قال في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف والآن يتكلم يعني الدين يصلح ان يجعل له عنوانا الشكوى الى الله تبارك وتعالى  
قال وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهوانى على الناس انت رب المستضعفين وانت ربى - 00:47:07

انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيدوتينا الله من فضله. سيدوتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون. يبقى الرغبة الى الله. وقال تعالى عند خوفه - 00:47:38

في من العدو اذ تستغفرون ربكم فاستجيب لهم و قال فيما يصيّبهم من الضر وما بهم من نعمة فمن الله ثم اذا ثم اذا مسكم الضر فالله انت تجأرون و قال اه يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو و ان يردد بخیر فلا راد لضره . و قال قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان

ارادني الله بضر هن كاشفات - 00:47:48

اوردنی برحمة هل هن ممسکات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكى متوكلون وقد بين الله كفر النصارى وغيرهم حيث شبهوا الخالق بالخالق ودعوا المخلوق كما يدعون الخالق. وبين ان من دعا المخلوق وان كان نبيا او ملكا - 00:48:11

فانه دعى ما لا ينفع ولا يضر. آفال كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله

00:48:27

سادس ثلاثة وما من الله الا الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل آآ وامه - 00:48:45

كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انا يؤفكون. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفع والله هو السميع العليم. طبعا هو ذكر الآية - 00:49:02

بطولها. لأن طول الآيات يبين المعنى اكثر قال فيبين ان المسيح عليه السلام لا يملك ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. وقد قال الله تعالى محمد قل صلي الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله - 00:49:12

ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وما مسني السوء. وقال تعالى قل اني لا املك لكم ضررا ولا رشدا. قل آآ قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا - 00:49:27

اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وفي الصحيح عنه طبعا هذا فصل طويل يبين ان من دون الله لا يملك آآ ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا - 00:49:37

فبالتالي كيف يدعى وكيف يتخد لها وكيف يتقارب اليه او كيف يشتكي اليه شکوة شکوى المحتاج الفقير الطالب السائل. طيب وفي الصحيح عنه صلي الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:49:47

آآ اول مسيحة ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يعني يبين ان توقير النبي صلي الله عليه وسلم يكون بان تصفه بما وصفه الله. فالله سبحانه وتعالى قال هو عبد - 00:50:03

ورسول. فاذا قلت انت انه الله او انه يدعى من دون الله فهذا آآ باطل. وهذا عين ما نهى عنه قال ومن الناس من غلى فيه وعصى امره فكفر بما جاء به برأ منه وهو يحسب انه يتبعه. كما ظنت النصارى انهم يتبعون المسيح بغلوه - 00:50:13

وينفيه وقد كفروا به. وبرئوا منه فمن الناس من اعتقاد في الرسول ما اعتقاده النصارى في عيسى. حتى صرحاوا بانه الله وانه يعلم كل ما يعلمه الله. ويقدر على كل ما يقدر الله عليه. سيأتي ان شاء الله يا شباب عندنا اه كتب خاصة لنقد هذا اه - 00:50:31

الامر وهو غلو كثير من الناس المنتسبين الى الاسلام في النبي صلي الله عليه وسلم حتى عبوده من دون الله. ودعوه وطلبوه منه المغفرة وطلبوه منه الا يطلب الا من الله؟ عندنا كتاب رئيس في هذا الباب - 00:50:50

كتاب الاستغاثة وكذلك كتاب قاعدة جائية في التوسل والوسيلة. وهي يعني اهم الكتب معنا في هذه السلسلة آآ قال حتى صرحاوا بانه الله وانه يعلم كل ما يعلمه الله ويقدر على كل ما يقدر الله عليه وهذا قاله لي غير واحد من هؤلاء. يعني ابن تيمية يحكى عن واقع.

قال وحكوه عن شيوخ لهم كبار. يعني كمان شيوخهم كانوا هكذا - 00:51:04

وهم يرون هذا من علوم الاسرار التي لا يطلعون عليها الا الخواص. يعني هم لا يقولون ذلك لعامة اتباعهم كثير من اهل الباطل يا شباب في السياسة وفي الاديان وفي الملل والافكار حتى الملحدين لهم اشياء خاصة يخصون بها - 00:51:27

اتبعهم المخلصين لهم يعني يظهرون للناس امورا وعندهم تقية يعني يخبيئون اشياء يخصون بها الخاصة لانهم يقسمون الناس الى عامة وخاصة. وليس في دين الاسلام امور يختص بها فئة من الناس. ليس في دين الاسلام هذا ابدا. ان - 00:51:44

اكرمكم عند الله اتقاكم. خاصة الانسان بان يكون ولها لله طائعا لله ليس غير ذلك قال هؤلاء وهؤلاء غير العالمين وهم يعتقدون هذا في شيوخهم ايضا. وهؤلاء غير الغالبين من الشيعة الذين يعتقدون الاهية فيه - 00:52:04

وفي علي وطائفة من اهل بيته ومنهم من يعتقد الالهية فيبني عبيد عبيد الله القداح ان شاء الله هيأتي تفصيل يا شباب عن عن هؤلاء اه وبيان ان هؤلاء اللي هي هذه الطوائف اللي هي الطوائف الباطنية. انهم يعني كانوا يعبدون شيوخهم وكانوا يتربون اليهم ويخشونهم كخشيتهم - 00:52:24

او اشد من خشية الله. قال ومنهم من يعتقد الالهية فيبني عبيد القداح كالحاكم اللي هو بيسى الحكم بامر الله يعني اه وامثاله وغير طائفة من الشيوخ يعتقدون في العارفين الكم الاتحاد الحق بهم يعني يعتقدون ان هؤلاء يعني بعض الناس - 00:52:47 من الصوفية اللي هم غلالة الصوفية شباب الناس الطرقية دول. آطبعا ليسوا ليس كل الصوفية على هذا لابد ان يكون عندنا انصاف كثير من الصوفية عنده نوع من البدع - 00:53:08

لكن لا يصلون ابدا الى درجة الشرك وهذه الامور الباطلة فيبيقول لك ان بعض ان بعض اللي هو يعتقدون في العارفين يقصد العارفين اللي هم الشيوخ واللي هم الاتباع يعني. اللي هم المتبوعين - 00:53:18 قالوا اه يعتقدون اه اتحاد الحق بهم يعني انهم متخدون بالله وانه هو الذي يتكلم على سنته وان الموحد هو الموحد هو الموحد اه يعني يعتقدون ان الله هو الانسان اللي هي فكرة وحدة الوجود يا شباب. وهذه تكلمنا عنها قبل ذلك التي كان عليها ابن عربي وغيره - 00:53:33

يعتقدون فكرة ان الله هو العالم او ان الله يعني يحل ببعض الاشخاص وهذا طبعا غاية الكفر. وينشدون يعني ابيات مشهورة جدا يعني آآيقولها الهروي ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد. توحيد من يخبر عن نعمته عارية ابطلها الواحد توحيد. ايه توحيد - 00:53:57

من ينتبه لاحد. يعني طبعا ابن تيمية فصل الكلام عن هذا في كتب كثيرة مثل كتاب بغية المرتاد في الرد على المتكلفة واهل الحاد وكتب كثيرة جدا ستأتي معنا في نقض ابن عربي ومذهب وحدة الوجود. لكنه فقط يريد ان يبين الغلو كيف وصل الى طوائف منسوبة الى الاسلام - 00:54:22

اسلام كيف غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي آآالصالحين وفي مشايخهم وفي العارفين عندهم يعني. وطبعا اسم العارف هذا اسم مبتدع. آآ يجعل العارف هذا اللي هو الاوليات يعني. وانما الاسماء الصحيحة الشرعية هي المسلم المؤمن العالم الولي. كل هذه اسماء شرعية وان كان كثيرا من اطلق عليه - 00:54:42

في لفظ العارف او الولي هو من اشد الناس كفرا ابو اسماعيل هروي يا شباب هذا كان عنده شيء من التصوف وله كتاب اللي هو اسمه منازل السائرين. الذي حاول ابن القيم رحمة الله ان يجعله شر - 00:55:03 رأيا او ان يفسره او ان يشرحه بطريقة شرعية في كتاب مدارج السالكين وكتاب مدارج السالكين في رأي ليس من الكتب الحسنة وليس من احسن ما صنفه ابن القيم رحمة الله في جمل جيدة جدا وفيه اشياء كثيرة جدا تنتفع بها في درجات الایمان والاعمال الصالحة لكن كذلك - 00:55:17

ففيه آآ شيء من التكلف وفيه آآ امور لا اراها مشروعه. وفيه كذلك محاولة آآ تصحيح الكلام الذي قاله آآ الهروي رحمة الله والتکلف في جعل هذا الكلام شرعا بينما هو كلام خطأ تماما. آآ وهذا - 00:55:37

التکلف ليس في رأي حسنا انما يتکلف الانسان ان يصحح الكلام الذي اراد به اه قائله قولها صحيحا لكن خانه اللفظ. لكن اذا كنت انا اعلم ان المتكلم قصد معنا باطلا وحاولت انا ان اجعل هذا الكلام حسنا وتکلفت في ان احمله محملا حسنا فهذا ليس - 00:55:58 ليس من الانصاف. هذا ليس هذا ولم يكن ابن تيمية يفعل ذلك بل كان ابن تيمية يحاول ان يقول ان بعض المقالات الباطلة اراد اصحابها ابوها معنى حسنا فيبين ابن تيمية المعنى الحسن ورد اللفظ الباطل - 00:56:20

ففي رأي ان كتاب مدارج السالكين هو من الكتب التي يحتاج الانسان ان يقرأها بدقة. آآ يعني وليس كل ما فيه آآ حسنا. ولا يبلغ كتب الامام ابن تيمية من التحرير والدقة آآ وكذلك لا يبلغ حتى كتب ابن القيم. ابن القيم له كتب نفيسة جدا مثل بدائل الفوائد - 00:56:35

واعلام الموقعين كتب كثيرة جداً متميزة وفيها زاد الميعاد وفيها بحث دقيق لكن هذا الكتاب في رأيي آآ هو من الكتب التي تحتاج تحرير وتحتاج من طالب العلم ان يكون دقيقاً في قراءتها. آآ ولا يقبل فيها كل ما جاء الا بحجة يعني. هكذا عامه - 00:56:55 في الكتب وليس هذا خاصاً به يعني طيب قال وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع يعني في وقت اخر سينقض مذهب الاتحاد الحلول والاتحاد قال والمقصود هنا انه قد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:18 في الحديث المتفق عليه آآ المتفق على صحته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتسلكن لتسلكن اه سنن من كان قبلكم هي المفروض لتتبعونا ده اللي انا اللفظ هذا اه شف حتى هو جايب لفظ في الحاشية اللي هو لتتبعن - 00:57:35 اه تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه؟ قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني اكيد هو يقصد اليهود والنصارى فبالفعل وقع - 00:57:56

هذا وغالباً كثير من الناس في الانبياء والصالحين وهو صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وبين الحق من الباطل والهدى من الضلال والرشد من الغي - 00:58:09 حذر امته هذه الامور ونهفهم عنها. عمما يدعونها. يعني الذرائع لها. وما على الرسول الا البلاغ المبين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغنا قال تعالى فان تولوا فانما عليهم حمل عليكم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا ما على الرسول الا البلاغ المبين. هذه الآية حقاً - 00:58:23

افضل اه ما يختتم به ابن تيمية هذا الفصل. ان هو بين ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ما حمل علينا ما حملنا. خلاص؟ وان اطعناه اهتدينا وليس عليه الا البلاغ المبين. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يحمل شيئاً من اوزار امته فقد بلغ الرسالة وادى الامانة صلى الله عليه وعلى الله - 00:58:43

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آآ احنا كده عندنا ساعة واحدة طيب نكمم شوية احنا اتفقنا ان احنا هنا خذ ساعة ونصف فاحنا بقى عندنا آآ نصف ساعة قال فصل فهذان فرقان من جهة حصول المصلحة وانتفاء المفسدة. وفرق ثالث - 00:59:03 ان زيارة ان زيارة ان زيارة غيره ممكنة لبروز قبره وان كان كل ده شباب شرح لصفحة ستين كل اللي احنا بنقرأه دون نبهته عليكم شرح للاشكال الذي ورد صفحة ستين اللي هو اذا كانت زيارة القبور بشكل عام مستحبة فلماذا - 00:59:26 اه لم تصر زيارة قبره مستحبة. واضح صلى الله عليه وسلم. قال وفرق ثالث ان زيارة قبر غيره ان زيارة غير ممكنة لبروز قبره. واماكن مشاهدته والوصول اليه وهو صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد ان يصل الى قبره لا لما يشرع عند قبر غيره ولا لما ينهى عنه - 00:59:46

طبعاً يا شباب هذا الفصل سنقرأه سريعاً لأن احنا اخذناه قبل ذلك لكن ابن تيمية في هذا الكتاب احياناً يحب يؤكّد على جمل فيعيدها يعني آآ آآ قال بل منعوا من الجميع كما دفونوه في حجرته دون غيره سداً للذرية. فهو صلى الله عليه وسلم نهى عن نهي عن اتخاذ بيته عيذاً ومسجدًا وروي انه لا - 01:00:09

انما دفن في الحجرة بسننته ابا بكر روى لهم انه ان الله لم يقبض نبياً الا حيث يدفن. فرفعوا فراشه ودفونوه تحتها بامره. باتفاق اصحابه آآ بامره على جعل قبره محجوباً غير بارز بخلاف غيره من المؤمنين. ومن الفرق بينه وبين غيره دي فرقة يا شباب يعني بيبين الفرق بين النبي - 01:00:33

صلى الله عليه وسلم وغيره سواء من النبي صلى الله عليه وسلم او القبر. انه صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعن ابي سعيد انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد القصى ومسجدي هذا. ورواه اهل السنن والمسند - 01:00:56

من غير هذه الطرق ايضاً آآ مثل حديث بوست نصرة ابن ابي بصرة آآ الذي رواه ما لك وابو داود واحمد وغيرهم ولفظه لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد - 01:01:13 فكان في بيان هذا آآ بيان آآ فكان في بيان هذا السفر الى غير المساجد الثلاثة آآ غير مشروع. كما فقال ذلك السلف الصفتين

دول مهمين جدا يا شباب اللي هم صفحة اربعة وتسعين وخمسة وتسعين - 01:01:31

لان هو هيشرح معنى لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني ده يعتبر شرح للحديث يعني قال اه كما اتفق على ذلك السلف والائمة  
فان قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد استثناء مفرغ فاما ان يكون التقرير - 01:01:47

تقدير استثناء مفرغ يا شباب مثل كلمة لا الله الا الله. يعني تفرغ الاستثناء للحصر. يعني معناه زي ما اقول لا الله الا الله.  
خلاص؟ وما محمد الا رسول - 01:02:05

آآ او مثلا ليس في الدار الا فلان. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. لا تعمل المطي الا يبقى ده لأن الاستثناء تفرغ للحصر. تمام كده  
فاما ان يكون التقدير لا تشد - 01:02:19

الى مسجد الا الى هذه الثلاثة. واما ان يكون التقدير لا تشد الى مكان مطلقا من الامكنة التي تقصد وتعظم. ويسفر لاجلها. يعني يا  
شباب اما ان يكون معنى الحديث - 01:02:35

لا تشد الرحال الى مكان سوى المساجد الثلاثة او لا تشد الرحال الى مسجد الا المساجد الثلاثة. دول الاحتمالين الموجوددين آآ قال واما  
ان يكون التقدير لا تشد الى مكان مطلقا من الامكنة التي تقصد وتعظم ويسفر لاجلها - 01:02:48

فاما السفر لتجارة او جهاد او طلب علم او زيارة اخ في الله او صلة رحم او نحو ذلك. فانها لم تدخل في الحديث. لأن تلك لا تقصد  
فيها لأن تلك لا يقصد فيها مكان معين. بل المقصود ذلك المقصود حيث كان صاحبه. خلاص انت مش قاصد انك تروح تسافر الصعيد -  
01:03:10

آآ عشان بقعة الصيد لأ انت مسافر عشان قريبك هناك او مسافر عشان في شيخ هناك هتتعلم عنده. واضح كده؟ فانت لا تقصد البقعة  
وانما تقصد آآ المصلحة التي تحصر لك او المنفعة التي تحصل لك في هذه البقعة. الدليل ان الشيخ لو كان في محافظة اخرى لذهبت  
اليه - 01:03:30

واضح كده؟ يعني لا يصح ان تساور الى بقعة تعظيمها وفضلها الا المساجد الثلاثة قال بخلاف السفر الى البقاع المعظمة كطور موسى  
وكبور الانبياء والصالحين فان الصحابة والتابعين والائمة فهموا دخولها في هذا الحديث. يعني الاماكن اللي هي اثار الانبياء او مثلا  
01:03:47

لكن لها متعلقات تتبعهمها تعظيمها النقوس هذه لا يصح ان تساور لمجرد واحد يقول لك انا مسافر فقط عشان ازور قبر الفلان او  
او الشيء الفلانى لاجل هذه المنفعة - 01:04:10

يعني لاجل عظمة هذا المكان يعني لا هذا لا يحل اه مع ان طبعا هذه اماكن مباركة يعني طبعا هو ذكر طور موسى لانه ايه مسلا بقعة  
مبركة ومع ذلك لا يصح ان تشد الرحال له - 01:04:27

آآ قال فهموا دخولها في هذا الحديث ولم يكن في السلف من ينكر دخولها في الحديث. يعني هم علموا ان هذه الاماكن اللي هي  
اماكن الانبياء او الاماكن التي تعظمها النفوس داخلة في النهي يعني لا يصح ان تشد بحلها - 01:04:41  
اليها يعني. قال ودخولها على احد وجهين. ركز بقى. ان قيل ان المستثنى منه جنس آآ جنس البقاع المعظمة اه حد بيسأل بيقول نحن  
اه نصحح نية عندما نذهب في اه العمرة لزيارة المسجد النبوي بحيث يكون في القلب وقصد زيارة المسجد. وليس قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم. طبعا - 01:04:59

هذا هو الصواب ان الإنسان يذهب الى المسجد لفضه ولان النبي صلى الله عليه وسلم حث عليه. ولان الصلاة فيه لها فضل عظيم. فاذا  
كنت في المسجد فلا بأس انك انت تذهب الى قرب - 01:05:24

الحجرة وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لكن انت لا تشد الرحال الى القبر. هذا منهي عنه اه قال يعني دخول هذه البقع آآ<sup>1</sup>  
دخول هذه الاماكن في حديث لا تشد الرحال بيكون على وجهين يا شباب. ان قيل ان المستثنى منه المستثنى منه انت عارفين -  
01:05:37

مستثنى والمستثنى منه. المستثنى اللي هو الشيء الذي اخرجه والمستثنى منه هو الذي يخرج منه قيل ان المستثنى منه جنس آآ ان

قيل ان المستثنى منه جنس البقاع المعظمة فقد دخلت. خلاص كده دي ما فيهاش مشكلة. وان قيل ان المستثنى - [01:05:56](#)  
فمنه هو المساجد فلا ريب انه اذا لم يشرع السفر الى المساجد فلا يشرع الى هذه بطريق الاولى. يعني اذا كان آلو لو قلنا انه وينهى  
شد الرحال الى اي مسجد الا الثالثة. خلاص كده؟ فيكون غير المسجد من باب اولى لا تشد له الرحال. ليه؟ لأن المسجد - [01:06:14](#)  
كان تشرع فيه الصلاة والصيام ويشرع اقصد الصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء فاذا كان مع هذا لا تشد له الرحال فغايته اولى الا  
تشد له الرحال قال فلا يشرع اه خلاص. فان المساجد افضل البقاع كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب  
البقاء الى الله المساجد. ابغض البقاء الى الله الاسواق. رواه - [01:06:34](#)

مسلم والمساجد يؤمرون بقصدها ويما يسفر الى بعضها ويجب السفر الى بعضها. فاذا كانت لا يشرع السفر آلا منها الا غير ثلاثة فغير  
المسجد اولى الا يشرع السفر اليها. ولهذا لم يقل احد من علماء المسلمين انه يسفر الى زيارة القبور ولا انه يسفر - [01:06:57](#)  
إلى زيارة الخور ولا يسفر الى المساجد. وإنما حكى عن بعضهم العكس فحكي عن الليث ابن سعد انه قال اذا نذر السفر الى سائر  
المساجد وفي بندره وعن محمد بن مسلم من أصحابه - [01:07:18](#)

مالك انه قال ذلك في مسجد قباء. ولم يقل احد من ائمة المسلمين انه من نذر السفر الى قبرنبي او غيرنبي وفي بندره بل نصوا على  
انه لا يوفي بندره ليس بين الائمة الاربعة وغيرهم من نظرائهم خلاف في ذلك. بل كلهم متفقون على انه من نذر السفر - [01:07:33](#)  
فالى قبرنبي ايا اينبي كان او قبر صالح انه لا يوفي بندره. ومالك رحمه الله اذا كان قد نص على ذلك في قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسائل الائمة يوافقونه وهم اولى بذلك منه - [01:07:53](#)

آلا فان مذهب ما للك فان مذهب ما للك يعني الائمة اولى من ما للك بهذا الحكم. فان مذهب ما للك واحمد ان من نذر السفر الى مسجد  
النبي صلى الله عليه وسلم او المسجد الاقصى وجب عليه الوفاء بندره. وهو احد قول الشافعية. والقول الآخر له وهو مذهب ابي  
حنيفه انه لا ي يجب الوفاء الا اذا نذر - [01:08:09](#)

اشياء الى الكعبة فيذهب في حج او عمرة. فهو لاء طبعا كل هذه التفاصيل يا شباب لا يريد لها ابن تيمية. ابن تيمية لا يريد ان يفصل  
في هذه المسائل فقط يريد ان يبين - [01:08:29](#)

الفرق بين القبر والمسجد وان دخول القبور ومشاهد الانبياء والصالحين يعني ان كانت حتى صحيحة لا يحل آلا السفر اليها وانها  
داخلة في النهي الموجود في الحديث. سواء قلنا ان النهي عن المساجد او عن البقاء فهي تدخل. ومما - [01:08:41](#)  
يبين ذلك ان المسجد اشرف من اي بقعة واضح كده؟ فاذا كان المسجد هو اشرف من اي بقعة داخل فيكون غيره يدخل من باب  
اولى. خلاص؟ ذكر تفاصيل في مسألة النذر في السفر الى - [01:09:01](#)

مسجد ما والسفر الى القبر. كل هذه المسائل يا شباب ليست مقصودة. يعني ليست مقصودة بالتفصيل. هو فقط يريد ان يصل الى  
نتيجة. قال فهو لاء اذا لم يوجبو السفر الى مسجد المدينة والمسجد الاقصى مع انهم سفران مشروعان مستحبان بنص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واتفاق الائمة - [01:09:15](#)

فالا يوجبونه اذا نذر السفر لزيارة القبر بطريق الاولى. فان اصل ابي حنيفه انه لا ي يجب بالنذر الا ما كان من جنس فيه واجبا بالشرع  
هذه فائدة فان دي فائدة يا شباب ان ابو حنيفه رحمه الله عنده ان لا ي يجب بالنذر الا ما كان من جنسه واجبا بالشرع. يعني ما ينفعش  
الانسان ينذر على نفسه - [01:09:36](#)

شيئا مستحبنا لا ينذر ما كان من اللي هو مسلا ينذر صلاة مثلا او ينذر آلا ينذر شيئا اصله يعني كان واجبا بالشرع. انما لو شيء مستحب  
لا واضح كده - [01:10:05](#)

زيارة هذه المساجد مستحبة او شد الرحال لها مستحبة ليس واجبا. وبالتالي لا يحل النذر فيه قال والسفر الى مسجد  
المدينة والمسجد الاقصى ليس من جنسه ما هو واجب بالشرع - [01:10:21](#)

تمام طيب قال لكن ما للك واحمد ومن وافقهما كالشافعية في احد قوله لما كانوا يوجبون الوفاء بنذر كل طاعة يبقى ايه الاحمد  
مالك قول للشافعية لأ قالوا لا النذر بكل طاعة كل طاعة - [01:10:34](#)

آ يمكن ان ينذر الانسان من جنسها. طبعا يا شباب هذا بيقولون يمكن لكن النذر في الاساس مكره. خلاص؟ لأن النذر يستخرج به من البخيل لا يقدم شيئا ولا يؤخر لكن الوفاء بالنذر واجب. فابو حنيفة قال - [01:10:54](#)

لا آ لا يصح ان تنذر الا ما كان جنسه واجبا. اما آ ما لك واحد قوله الشافعي رحمة الله ان هو قال آ اذا كان في الاصل طاعة سواء - [01:11:10](#)

وان كان مستحبا او واجبا فيمكن ان تنذر. يعني يوجبون الوفاء بنذر كل طاعة. سواء كان احنا متكلمين عن الوفاء بالنذر يا شباب مش مجرد النذر قال سواء كان من جنسها ما هو واجب بالشرع او لم يكن - [01:11:22](#)

فمن نذر السفر الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مقصوده الصلاة فيه فعليه ان يوفي بنذرها. ده على مذهب مين؟ على مذهب مالك واحد قوله الشافعي. ومن نذر السفر الى المدينة - [01:11:36](#)

فهذا مجمل لو واحد يقول انا نذرت ان اساور للمدينة. طيب ده مجمل. قد يكون مقصوده الصلاة في المسجد. قد يكون قد يكون مقصوده الصلاة بات في المسجد في مسجده وقد يكون مقصوده زيارة اهل البقيع او شهداء او شهداء احد - [01:11:46](#) او زيارة مسجد قباء او بعض المزارات او مجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلهذا صرخ هؤلاء بأنه لا يوفي بنذرها. الا اذا كان مقصوده الصوم الصلاة في مسجده. فمن قصد غير ذلك من زيارة قبره او غير زيارة قبره لم يوف بنذرها. واضح كده يا شباب؟ لو انسان نذر - [01:12:03](#)

ان هو يشد الرحال الى غير المسجد ان هو رايح المزارات او رايح القبر فقط او رايح اي بقعة اخرى هذا لا يوفي بنذرها. لكن اختلفوا هل هل عليه كفارة او ليس عليه كفارة؟ هذا امر اخر - [01:12:23](#)

آ قال قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد. وقال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. واعمال المطي الى غير المساجد اولى بالنهي. فاذا كان مقصوده باعمال المطي زيارة قبره او قبور - [01:12:40](#)

يعني اذا كان مقصود هذا الرجل الذي نذر اللي عايز يسافر يعني اه زيارة قبره او قبور اهل البقيع او شهداء احد او مسجد قباء فهو منهى عن هذا السفر. وما كان منها عنه لم يكن قربه فلا يجب بالنذر باتفاق المسلمين. ها اساسا هذا ليس قربى - [01:12:58](#) خلاص يبقى هذا كأنه مش مش قرية فليس مشروع ان تنذر على نفسك. ولا يجب الوفاء. لكن اذا نذر لله لكن اذا نظر لله معصية فهل عليه كفارة يمين؟ يعني انسان نذر امرا غير مشروع - [01:13:19](#)

خلاص انسان نذر مثلا ان هو يشرب سجاير مثلا. واحد قال ندر علي لو حصل كذا هرجع اشرب سجاير مثلا خلاص هو بالاتفاق لا يحل له ان ييفي بنذرها - [01:13:38](#)

ان يوفي بنذرهم. لا يحل له ذلك. لكن هل عليه كفارة يمين؟ دي بقى فيها ايه؟ فيها خلاف قال فيه قولان للعلماء مشهوران. وظاهر مذهب احمد ان عليه كفارة يمين وكذلك مذهب ابي حنيفة وطائفة من اصحاب الشافعي اذا قصد بالنذر اليمين - [01:13:51](#)

آ وظاهر مذهب الشافعي انه لا شيء عليه وهو مذهب مالك. يعني بعضهم قال اذا نذر الانسان معصية فلا شيء عليه. وبعضهم قال اذا نذر معصية فعليه كفارة يده امين وكلهم متفقون على انه لا يمكن ابدا لا يوفي بنذرها ابدا لا يحل لانسان ان ينذر معصية ويوفي بها - [01:14:09](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد او لا تعمل المطي هو نهي عن ذلك عند السلف. يعني كلمة لا تشد مع ان هي تدل على ايه - [01:14:29](#)

هي تدل على النفي. لا تشد هذا نفي. خلاص يا شباب؟ لان في فرق بين لا النافية ولا النافية. انا لما اقول لك مثلا ايه آه مثلا آلا تشرب آسجائر مثلا هذا نهي - [01:14:39](#)

خلاص لكن لما اقول لك لا تشرب السجائر هذا نفي. خلاص؟ فهو يريد ان يقول ابن تيمية ان هذه الصيغة اما انها نفي او نهي او انها نفي وهي قال هو نهي عن ذلك عند السلف. يعني الذين شرحوا الحديث فهموا منه ذلك. عند السلف والعلماء المتقدمين - [01:14:55](#)

ما علمت بينهم نزاعا ان هذا نهي عن السفر. وهو قول مالك واصحابه والمتقدمون من اصحاب الشافعين هو كاتب تحت آآ هو كاتب  
تحت ان هي كان في الاصل المتقدمون وهو خلاها ايه - 01:15:18

خلاها المتقدمين يعني. مع ان كلمة المتقدمون تمشي كمان. يعني يقصد والمتقدمون من اصحاب الشافعى على ذلك قال والمتقدمون  
من انا احب اقرأ الكلام اللي كاتبه ابن تيمية ازا كان له وجه حسن. قال والمتقدمون من اصحاب الشافعى واحمد والصيغة نص في  
ذلك - 01:15:38

طبعا اللي هي ايه يا شباب؟ ان ان صيغة النفي قد تكون ابلغ من النهي آآ هو يضرب امثلة على ذلك يا شباب دي فائدة اصولية يعني  
قال كما في قوله لا تضار والدة بولدها. قوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وقول - 01:15:56  
آآ وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا لا تظلمون. ونظائره كثيرة قوله لا يبيع آآ لا يبيع حاضر اللباد. طبعا هو  
الاولى فعلا هنا آآ لا يبيعه. لأن لأن كلمة لا يبيع اللي هي موجودة في النسخة الاصلية - 01:16:17

اه ليست اه ليست هي للنفي بل هي للنفي لا يبيع هذا نهي. احنا عايزيتها تكون نفي لكن يستفاد منه النهي لذلك خليها لا يبيع حاضر  
اللباد. ثم من الناس من يقول ركز بقى. دي بقى ايه؟ مناقشة مناقشة اصولية لصيغة النفي - 01:16:38

ثم من الناس من يقول اصل هذه الصيغة الخبر. لكن لما تعذر ذلك فيها يعني ايه؟ يعني آآ حملت حملت على النهي. يعني ايه يا شباب؟  
يعني هذه الصيغة في الاصل مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مثلا - 01:16:58  
او لا تضار والدة بولدها. هذه اخبار من دخله كان امنا والوالدات يرضعن اولادهن هذه اخبار. لكن آآ لا يمكن ان يكون هذا المراد منه  
الخبر ليه؟ لأن هذا يراد منه الحكم - 01:17:15

مش كل الناس بتعمل هذا. فليس المقصود هو النفي. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال. هذا للنفي. هل معناه  
ان ما فيش حد في الدنيا بيشد الرحال الا للمساجد السلاسة لأ. فيه ناس بتتشد الرحال للقبور وللبقاء اللي بيظنوها مباركة -  
01:17:33

وللمشاهد وبالتالي ليس النفي هو المراد وانما المراد النهي. خلاص؟ قال ثم من الناس من يقول اصل هذه الصيغة الخبر لكن لما تعذر  
ذلك فيها حملت على النهي. ومنهم من يقول بل النهي له صيغ متعددة منها صيغة لا تفعل بالجزم. لكن هذه يسميها ان - 01:17:53  
صيغة النهي. واما لا تفعل او لا تفعل بالرفع فهذه آآ لا تختص بالنهي بل قد يراد بها ان لا تختص بالنهي بل قد يراد  
بها غير النهي - 01:18:13

وكذلك القولان في مثل قوله والوالدات يرضعن يعني بيقول اللي هي ايه؟ سواء في الامر او في النهي. اللي هي الامور التي جاءت  
للاثبات او للنفي مثلا والواردات يرضعن هذا اثبات. لكن - 01:18:28

لا تشد الرحال هذا ايه؟ هذا آآ للنفي. لا تضار والدة هذا للنفي. خلاص؟ لا رفت ولا فسوق هذا ايضا نفي طيب بيقول بقى ايه؟ لكن  
الناس خلاص ايا كان بقى. ايا كان هذا الخلاف لا يهمنا. لكن الناس متفقون على ان مثل هذه الصيغة - 01:18:41  
واذا لم تكن خبرا كانت امرا ونهيا. وقال وقال طائفة من متاخر اصحاب الشافعى واحمد ان هذا ليس بهي بل هو نفي. نفي لكونه  
مشروع. قالوا وهذا يوجب. ركز بقى. ابن تيمية سينتقد هؤلاء. في جماعة من الناس - 01:19:00

قالوا هذا نفي لكونه مشروع. لكن آآ هذا معنى انه مستحب ركز كده خلينا نقرأ الجملة من الاول. وقال طائفة من متاخر اصحاب  
الشافعى واحمد ان هذا ليس بهي بل هو نفي لكونه مشروع. قالوا - 01:19:17

وهذا يوجب ان يكون مباحا لا مستحبها ولا مكروها. طبعا الراديو هنا عامل ايه عامل علامة ترقيم خطأ. حاطط آآ فصلة وتحطها نقطة  
هذه العالمة خطأ لي شاب لانه بيظن ان اللام دي طبعا العالمة دي بتتحط للتعليق لما يكون الجملة تعليل لما قبلها. وهذا ليس صحيح  
بل هي متصلة - 01:19:38

آآ يعني هم لم يقولوا بل هو نفي لكونه لانه مشروع غلط. هو كده قلب الجملة. بل هم قالوا هو نفي كن لمشروعيته نفي لكونه  
لكينونته مشروع. فالفصلة دي خطأ الشباب وتغير الجملة تماما - 01:19:58

فشيروا الفصل بعد اذنكم. قال بل هو نفي لكونه مشروعًا. يعني هو نفي لمشروعتي. قالوا وهذا يجب يعني اه بما انه نفي لمشروعتي وهذا يجب ان يكون مباحا. خلاص لا مستحبا ولا مكروها ولا محرما. يعني قالوا هو اه ليس مستحبا. بس هو -

01:20:18

تمام ولها بنى هؤلاء على هذا انه اذا سافر الى غير الثلاثة قصر الصلاة لانه مباح. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال هل الا الى ثلاثة مساجد معناها لا يستحب ان ت safar الا الى ثلاثة مساجد لكن يباح لك ان ت safar -  
01:20:38  
الى آآآ القبور او اي مسجد اخر تشد الرحل اليه قالوا هو غير مستحب لكنه مباح. ابن تيمية سينتقد ذلك نقدا بلغا يعني. آآفهم قالوا بما انه آآ النبي صلى الله عليه وسلم فقط -  
01:21:00

قد نفى استحبابه لكن يبقى ايه؟ الاباحية. سيبين ابن تيمية ان هذا قول متناقض ويرد عليهم. لذلك هم قالوا يا شباب قالوا آآ بما انه آآ مشروع آآقصد بما انه مباح فيياب فيه قصر الایه؟ الصلاة. قال وهكذا قال طائفه من اصحاب ما لك يا ابن -  
01:21:16  
عبدالبر وابن بطال قالوا الحديث محمول على انه لا يجب بالنذر الا هذه الثلاثة. فلو نذر شيئا لم يجب. وهذه الثلاثة تجب بالنذر وان كان المساجدان مستحبين فاقتضى الحديث عندهم فاقتضى الحديث عندهم ابن تيمية بيقول ان معنى الحديث بقى عند الجماعة دول ايه؟ ان المستحب يجب -  
01:21:35

بالنذر وغير الثلاثة لا تجب بالنذر فلا يكون مستحبا فهذا معنى الحديث عندهم. يبقى هم فهموا ان حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني لو انت نذرت على نفسك انك تذهب الى مسجد ما ينفعش الا المساجد الثلاثة خلاص كده؟ اما غير المساجد الثلاثة فهو -  
01:21:56

مباح مباح انك انت تروح يعني بس ما تندرش على نفسك. ابن تيمية بقى هنا بقى سينتقد هذا نقدا بديعا وهذا يعد من فوائد هذا الكتاب اللي هو نقد الاستدلال -  
01:22:16

وده الشباب اللي احنا بنتدرب عليه في الكتاب ان احنا بنتعلم كيف الاستدلال وكيف نقضي الاستدلال. قال اما اولئك الذين يقولون انه منهي عنه فمن قال ان السفر المنهي عنه لا تقصير الصلاة فيه فانه لا تقصير الصلاة في مثل هذا كما صرخ بذلك من صرح به منهم مثل ابن عقيل -  
01:22:29

وغيره وكل من يوافقه على الاصلين اللي هو ايه؟ ان الحديث للنهي وان هو لا تقصير الصلاة فيه يعني. فاصحاب ما لك والشافعى الذين يوافقونه على ان هذا محرم. وعلى ان المحرم لا تقصير فيه الصلاة يوافقونه على انه لا -  
01:22:47  
صرف الصلاة خلاص واحد بيسافر لزيارة قبر او لزيارة اي مسجد اخر اعتبروا ان هذا السفر سفرا آآ سفر محرم. وان السفر المحرم لا تحل وفي لا يحل في قصر الصلاة -  
01:23:03

هنا بقى ابن تيمية هيدأ بقى يشرح الحديث شرعا صحيحا ثم يرد على الذين فهموا ان الحديث آآ هو وفي النذر اه وليس عاما يعني قال وال الصحيح قول السلف والجمهور وان هذا نهي منه صلى الله عليه وسلم وذلك آآ وذلك ان الصيغة صيغة خبر وقد علم انه لم يرد -  
01:23:16

آآ لم يرد صيغة الخبر. فتعين انه يحمل على النهي. يعني ايه لم يرد صيغة الخبر؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. هل -  
01:23:39

معناها ان هو ينفي ان يكون الناس يسافرون الا للمساجد الثلاثة؟ لا طبعا. الناس بتتسافر للقبور وللمشاهد وتشرك بالله. فهذا نفي نهي وهو ابلغ يعني كأنه بمعنى لا ينبغي يعني. قال فتعين ان يحمل على النهي. هذا ان اه روبي بصيغة الخبر لا تشد بالضم. واما -  
01:23:49

اذا روبي بصيغة النهي يعني لا تشد. لا تشد الرحال يبقوا يشكلوها يا شباب. ولا تعمل المطي لم يبق فيه شبهة. هذا واضح جدا. وهذا قوله الى تضار والدة بولدها على قراءة من قرأ بالرفع عطفا -  
01:24:12

خلاص؟ يبقى فيه قراءة لا تضار وفيه لا تضار. لو قراءة لا تضار في عندنا لا تضار ولا تضار. ماشي يا شباب لا تضار يعني ده كده ايه

فلا تضار ده ايه يا شباب؟ آه نفي. لا تضار ده ايه؟ نهي لان النهي بيكون ايه؟ بيكون مجزوم. الحرف الاخير مجزوم. واحيانا يضاعف زي ما يرتد ومن يرتد - 01:24:46

خلاص كده؟ فهـي هو نفسه هيشرحـها لكـ. قالـ على قراءـة من قـرأ بالـرفع عـطفـا علىـ لا تـكـلف نفسـ الـا وـسـعـها ولا تـضـارـ. يعنيـ لا تـدارـ خـلاـصـ كـدـهـ؟ عـطـفـ آـهـ قالـ فـاـنـ هـذـهـ صـيـغـةـ خـبـرـ وـمـعـناـهـ النـهـيـ كـقـرـاءـةـ منـ قـرـأـ لاـ تـضـارـ بـفـتـحـ الرـاءـ - 01:25:06

فـاـنـ هـذـاـ اـهـ اـهـ فيـ وـرـاـ يـاـ شـبـابـ لـمـاـ كـنـتـ بـقـرـأـهـ اـلـاـ تـضـارـ وـالـدـةـ اـهـ لـاـنـ هوـ كـأـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ الـاـوـلـ كـانـ عـاـيـزـ يـقـرـأـهـ عـلـىـ قـرـاءـةـ حـفـصـ الـلـيـ اـحـنـاـ بـنـقـرـأـهـ عـادـيـ - 01:25:29

آـاـ لـكـنـهـ فـيـ المـوـضـعـ التـانـيـ يـعـنـيـ اـنـ لـمـاـ كـنـتـ قـرـأـهـ فـيـ صـفـحةـ سـبـعـةـ وـتـسـعـينـ كـانـ المـفـرـوضـ اـقـرـأـهـ عـلـىـ قـرـاءـةـ لـاـبـنـ تـيـمـيـةـ يـرـيـدـهـاـ. اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـانـ يـرـيـدـ الـقـرـاءـةـ الـلـيـ هـيـ الـاـيـهـ؟ الـلـيـ هـيـ الـمـضـمـوـمـةـ - 01:25:43

وـلـاـ تـدارـ صـيـغـةـ الـخـبـرـ. خـلاـصـ كـدـهـ؟ الـلـيـ هـوـ الـمـرـادـ مـنـهـ النـفـيـ. لـكـنـ هـنـاـ بـقـىـ فـيـ المـوـضـعـ بـتـاعـنـاـ الـلـيـ هـوـ صـفـحةـ تـمـانـيـةـ وـتـسـعـينـ يـقـصـدـ اـيـهـ؟ الـلـاتـيـنـ اـنـ هـيـ روـيـتـ هـكـذـاـ وـهـكـذـاـ. قـرـأـتـ هـكـذـاـ وـهـكـذـاـ - 01:25:53

قالـ كـقـرـأـهـ منـ قـرـأـ لاـ تـضـارـ. اـقـصـدـ اـنـ اـنـاـ فـيـ الـاـوـلـ اـخـطـأـتـ. كـنـتـ المـفـرـوضـ اـخـلـيـهـاـ عـلـىـ قـرـاءـةـ الـلـيـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـاـيـزـهـاـ. آـهـ يـعـنـيـ الـلـيـ هـوـ قـصـدـ مـنـهـاـ هـيـ لـاـ تـضـارـ - 01:26:07

اهـ لـاـ تـضـاءـ اـهـ لـاـ تـضـارـ بـصـيـغـةـ الـخـبـرـ ماـشـيـ يـاـ شـبـابـ؟ اـزـنـ اـنـتـمـ فـهـمـتـمـ قـصـدـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ طـيـبـ هـنـاـ بـقـىـ قـالـ لـكـ اـنـ هـيـ فـيـهاـ قـرـاءـتـانـ لـاـ تـضـارـ بـفـتـحـ الرـاءـ وـالـنـانـيـةـ لـاـ تـضـارـ. لـاـ تـضـرـ بـفـتـحـ الرـاءـ فـاـنـ هـذـاـ نـهـيـ. لـكـنـ فـتـحـ الرـاءـ لـالـتـقـاءـ السـاـكـنـ - 01:26:19

اثـنـيـنـ خـلاـصـ يـاـ شـبـابـ؟ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ اـمـاـ يـكـونـ الـحـرـفـ الـحـرـفـ مـشـدـدـ. فـبـيـكـوـنـ التـانـيـ سـاـكـنـ. خـلاـصـ؟ فـلـازـمـ يـفـتـحـ زـيـ ماـيـرـتـدـ وـماـيـرـدـ. هـوـ نـفـسـهـ هـيـجـيـبـهـ لـكـ اـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـضـارـ وـلـاـ يـضـارـ كـاتـبـ وـلـاـ شـهـيدـ - 01:26:38

يـبـقـىـ دـيـ شـبـهـ دـيـ. دـيـ نـظـائـرـ يـعـنـيـ. وـفـيـ قـوـلـهـ مـنـ يـرـتـدـ مـنـكـمـ عنـ دـيـنـهـ وـفـيـ اـيـهـ اـخـرىـ وـمـنـ يـرـتـدـ مـنـكـمـ. يـعـنـيـ هـتـنـفـعـ دـيـ وـيـنـفـعـ دـيـ. اـهـ وـكـذـلـكـ قـوـلـهـ فـمـنـ فـرـضـ فـيـهـنـ الـحـجـ فـلـاـ رـفـضـ - 01:26:56

فـسـوقـ وـلـاـ جـدـالـ فـيـ الـحـجـ. بـدـأـ اـيـهـ يـاـ شـبـابـ؟ يـعـنـيـ اـيـ لـاـ يـجـادـلـونـ فـيـ الـحـجـ. يـبـقـىـ دـهـ اـسـمـهـ اـيـهـ؟ يـبـقـىـ هـذـاـ نـفـيـ يـفـيـدـ النـهـيـ قـالـ هـنـاـ بـقـىـ هـيـرـدـ آـهـ طـبـعـاـ يـاـ شـبـابـ هـيـرـدـ مـنـ وـجـوهـ كـثـيرـةـ فـاـنـاـ عـاـيـزـكـ تحـطـ وـاحـدـ وـاتـنـيـنـ وـتـلـاتـةـ يـعـنـيـ. وـاحـدـ الـلـيـ هـوـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ يـعـنـيـ آـهـ

هـنـاـ بـقـىـ هـيـرـدـ آـهـ طـبـعـاـ يـاـ شـبـابـ هـيـرـدـ مـنـ وـجـوهـ كـثـيرـةـ فـاـنـاـ عـاـيـزـكـ تحـطـ وـاحـدـ وـاتـنـيـنـ وـتـلـاتـةـ يـعـنـيـ. وـاحـدـ الـلـيـ هـوـ الـوـجـهـ الـاـوـلـ يـعـنـيـ آـهـ

منـهـاـ اـنـ يـقـالـ مـعـلـومـ اـنـ مـنـ سـافـرـ الـىـ مـسـجـدـ غـيـرـ الـثـلـاثـةـ اوـ بـقـعـةـ مـعـظـمـةـ فـاـنـمـاـ يـفـعـلـ ذـلـكـ مـتـقـرـبـاـ بـهـ. وـلـاـ يـفـعـلـهـ عـلـىـ اـنـ مـبـاحـ مـسـتـوـيـ

الـطـرـفـينـ - 01:27:42

فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ عـنـدـ صـاـحـبـ الشـرـعـ لـيـسـ بـمـسـتـحـبـ. كـمـاـ قـدـ ذـكـرـتـمـ اـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

قـالـ اـنـ مـعـنـاهـ مـشـ مـسـتـحـبـ حـبـ اـنـكـ تـسـافـرـ الـىـ غـيـرـ الـمـسـاجـدـ السـلـاسـةـ. مـعـ اـنـ النـاسـ الـلـيـ بـتـسـافـرـ لـغـيـرـ الـمـسـاجـدـ الـثـلـاثـةـ تـفـعـلـهـاـ كـقـرـبةـ اوـ

اـسـتـحـبـابـ - 01:28:02

قـالـ لـزـمـ اـنـ مـنـ فـعـلـهـ مـعـتـقـداـ اـنـ مـسـتـحـبـ اـنـ مـسـتـحـبـ يـطـلـبـ فـيـ الـاـجـرـ مـخـالـفـ عـاصـ لـصـاـحـبـ الشـرـعـ الـلـيـ

هـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـاـ اوـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـ غـيـرـ مـسـتـحـبـ. فـلـوـ اـنـتـ بـقـىـ اـسـتـحـبـبـتـ السـفـرـ الـيـهـ - 01:28:20

اوـ اـحـبـبـتـ السـفـرـ الـيـهـ وـنـوـيـتـ التـقـرـبـ بـهـ يـبـقـىـ اـنـتـ تـنـوـيـ التـقـرـبـ بـمـاـ لـمـ يـجـعـلـهـ اللـهـ قـرـبةـ. قـالـ وـهـوـ مـنـهـيـ عـنـ السـفـرـ بـهـذـهـ النـيـةـ فـقـولـكـمـ

مـتـنـاقـضـ حـيـثـ وـقـلـتـمـ اـنـ نـفـيـ اـسـتـحـبـابـ وـلـمـ يـنـهـ عـنـهـ - 01:28:38

مـعـ اـنـ الـذـيـنـ يـفـعـلـوـنـهـ يـفـعـلـوـنـهـ لـاـنـهـ مـسـتـحـبـ عـنـدـهـ وـهـمـ يـنـهـونـ عـنـ هـذـاـ فـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ قـالـ اـنـ غـيـرـ مـسـتـحـبـ كـانـ

قد نهى امته ان يظنوا انه مستحب. او يعملوه على انه مستحب. فإذا كانوا لا يفعلونه الا لانه مستحب عندهم. وقد نهاهم عن -

01:28:51

من هذا فقدناهم عن فعله. يا سلام! هذا من احسن ما يكون في نقد الاستدلال بيفهم يا شباب في جماعة قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقط بيقول مش مستحب انك تسافر الا للمساجد الثلاثة. ففي ناس قالوا طيب خلاص احنا هنسافر لبقاء - 01:29:11  
اخري مسافر الى بقاع اخرى اه كقبور الانبياء والصالحين والمشاهد مثلا او المزارات نشد الرحال اليها اه ابن تيمية بيقول لهم طب انت بتغسلوا كده ليه والله ده بيقرب به الى الله - 01:29:29

طيب اذا انت نويت بسفرك نويت بسفرك امرا لم يشرعه الله لان الله سبحانه وتعالى على قول هؤلاء يعني قال لا تستحب السفر الا الى هذه المساجد فانت محبون ما لم يجعله الله مستحبا - 01:29:46

تمام فاذا قلتم لم ينهاهم مع ذلك اه جماعة بين النقيضين فحقيقة قولكم انه نهاهم وهو لم ينهاهم. يعني لو انت قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم آآنه عن السفر الى غير المساجد الثلاثة - 01:30:02

تمام؟ آآ يعني انه لا يستحب ثم فعلتموها انت على وجه الاستحباب يبقى معناتها ان انت فعلتم عين ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام آآ قال ولهذا كان الذين ينزاعون آآينزاعون هؤلاء يحتاجون عليهم بما سلموه مع انه ليس بمستحب - 01:30:19  
آآ من انه اقصد من انه ليس بمستحب. والذين يفعلونه انما يفعلونه لانه مستحب فيجعلون قولهم انه غير منهي عنه يقتضي انه مستحب. لكن القول باستحبابه الزام لهم. ونفي استحبابه نص قولهم ولازم المذهب ليس بمذهب. لكن اذا كان فاسدا دل على فساد المذهب - 01:30:41

فلما كان قولهم يستلزم الاستحباب مع انهم نفوا الاستحباب. ولابد لهم من ذلك والا عطلوا النص النص كان قولهم متناقضا. نفهم كده يا شباب لازم المذهب ليس بمذهب. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا لما يأتي المرجئة يقولون ان المؤمنين سواء في الایمان - 01:31:01

فنقول لهم لازم قولكم ان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كاييمان اشد الناس فسقا من من امة النبي عليه الصلاة والسلام. لان هو عنده وكمان مؤمن الرجال الفاسق ده هذا عند او ايمان - 01:31:20

فهذا اللازم لا يصح ان نقولهم ايه يعني ما ينفعش نقول لهم يقولون ذلك لازم المذهب ليس بمذهب. لا يصح ان ولهم ذلك لكن يصح ان نبين بطلان قولهم بسبب انه لزم عنه لازم باطل - 01:31:33

فاذا بينما ان هذا فعلا لازم لهم فهذا يستدل به على بطلان قولهم. تمام كده يا شباب طيب هم يقولون هنا يعني ابن تيمية بيقول لك الجماعة اللي بينكرروا على الناس دي. فيه ناس قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم فقط نهى عن السفر - 01:31:52

يعني اه نفي استحباب السفر عن بقع الا المساجد الثلاثة. خلاص؟ لكن هو لم ينهاك. قال لك عايز عايز تسافر سافر بس ده سفر ايه غير مستحب. فالجماعة اللي بينكرروا عليهم بيقول لهم يا جماعة ازاي انت تقولوا ان هو غير مستحب وفي نفس الوقت مستحب - 01:32:09

بيقول لهم لم يصرحوا باستحبابه. ولكن استحبابه لازم قولهم. ليه يا شباب؟ لان من يسافر الى بقعة يظنها مباركة ويشد اليها الرحل. لا يسافر ويتعجب الا رجاء ان يناله بركة. او ثواب. فهو - 01:32:29

استحبوا هذا السفر فلازموا قولهم انهم شرعوا للناس استحباب السفر. فمن هنا آآ يعني ظهر تناقضهم انهم قالوا هو مستحب وغير مستحب. الوجه الثاني في الرد عليهم يا شباب ومنها ان صيغة النفي اذا لم يرد بها النفي صيغة آآ النفي اذا لم يرد بها النفي كانت نهيا هذا هو المعهود في الخطاب. كما ان - 01:32:49

صيغة الخبر اذا لم يرد بها الخبر كانت امرا ده معروف يا شباب ده اللي احنا ايه سبق واتكلمنا عنه. والمطلقات يتربصن بانفسهن والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا وبأنفسهن اربعة اشهر معاشرة. اما كون صيغة النفي يراد بها الاباحة ونفي الاستحباب فهذا غير معلوم في خطاب الشرع. فالحمل عليه - 01:33:15

في حمل لكلامه على غير لغته المعروفة ولسانه الذي خاطب به الناس. عظيم جداً يا شباب. يريد أن يقول هنا ينبغي أن تعرف عرف الشرع في الاطلاق. الشرف وعندنا أاما ان ينفي خلاص كده؟ او ينهى بصيغة النفي. يعني مثلاً - 01:33:35 الله سبحانه وتعالى لما يقول لم يكن له كفواً أحد. خلاص؟ وما مسنا من لغوب. آلا تأخذ سنة ولا نوم. هذا ايه يا شباب؟ هذا نفي 01:33:57 يوم واضح. طيب لما ربنا يقول -

لا تضار والدة بولدها. خلاص؟ او آلا لا رفس لا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فهذا نفي هل هذا النفي هذا واقع فعلاً لا ليه؟ لأن فيه ناس بترفت وتفسد في الحج. وتجادل فيه. خلاص؟ وفيه آلا ناس من دخله كان آمنا. فيه ناس لا تؤمن من - 01:34:11

دخله آلا المطلقات يتربصن بانفسهن في مطلقات لا تتربص فهذا وبالتالي ليس مقصوداً منه النفي. اذا يراد منه اما الامر او النهي على حسب الصيغة فمثلاً لا تضار والدة بوالدها هذا نهي المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذا امر. خلاص كده - 01:34:35 لكن بقى يا شباب ان تأتي صيغة النفي يراد بها الاباحة ونفي الاستحباب هذا ليس موجوداً في الشرع. يبقى ابن تيمية شباب يستدل بن هؤلاء اتوا بكلام جديد ليس له نظير في الشرع - 01:34:57 انهم ادعوا ان كلمة لا تشد الرحال معناها نفي الاستحباب لكن فيها الاباحة. هذا خطأ تماماً فاما ان يراد بها النفي او يراد بها النهي. والصواب انها يراد بها النهي - 01:35:17

ومنها يعني في الرد على على هؤلاء ان هذا قول محدث لم يقوله احد من سلف المسلمين وآئتهم. ما فيش حد ابداً قال ان الحديث معناه انك انت لا يستحب لك ان تشد الرحال لكن يباح لك انك تشد تشد الرحال هذا قول باطل - 01:35:33 ومنها ان السفر الى غير الثلاثة اذا كان مباحاً مستوي الطرفيين. مع ان اصحابه يتذذونه يتذذونه قربة وطاعة. فاما ان يقال انهم يتابون او يثابون. خلاص يعني احنا دلوقتي انت قلت للناس ان السفر الى غير المساجد الثلاثة. اما ان هو - 01:35:50 آلا يعني آلا يؤجرون عليه او لا يؤجرون. خلاص كده؟ فان قيل انهم يتابون فالمحاب الذي ليس بمستحب لا ثواب فيه. وايضاً فتلك كمخالفة محضة للحديث. وان قيل انهم لا يتابون مع انهم لم يسافروا لمصلحة دنيوية فقد سافروا سفراً لا ينفعهم في دينهم ولا دنيا لهم - 01:36:09

يعتقدون انهم يتابون ويؤجرون. ومثل هذا لا يكون الا منها عنه لا يكون مباحاً مستوي الطرفيين. يا سلام! بيكول ايه بقى يا شباب بيقول الناس اللي هي بتتسافر بتقول يا عم يعني على قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تسافر سفراً مستحباً لكنه اذن لك ان - 01:36:29

سافر الى اي بقعة آلا تريدها. يعني تشد الرحال الى مسجد او قبر. خلاص؟ فاحنا بنسأله بنقول لهم طب الناس دي هتثبت على هذا الفعل او لا؟ فلو قالوا انهم يتابون. كيف يتابون على امر مباح؟ معروف ان المباح مستوي الطرفيين - 01:36:47 فلو انت قلت ان السفر الى هذه القبور مباح. كيف يجعلونهم يؤجرون عليه؟ خلاص كده؟ طيب. لو انت قلت بقى انهم لا يتابون كن طيب بيقى الناس دي تعبت على الفاضي. سافرت وتعبت الى اخر الدنيا لهذه البقعة. وهي آلا لا تستفيد شيئاً. بل تعطل - 01:37:07 صالحة واضح كده؟ طيب قال ومنها ان السفر ايضاً منها يعني من اوجه الرد على من زعموا ذلك الزعم ان السفر الى البقاع المعظمة هو من جنس الحج. ولها يسمونه حجاً ويسمون ويسمون - 01:37:27

من اعمالها مناسك ويسمون الكتب المصنفة في ذلك مناسك الحج والمشاهد حج المشاهد اقصد ويقول بعض الناس وحق النبي الذي تحرج اليه المطاييا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان السفر يعني جنس السفر يا شباب الانسان يسافر - 01:37:40 لبقة هذا قريب من الحج. قريب من فكرة الحج. لذلك هم انفسهم يسمون ذلك حجاً. واحد يقول لك انا حجيت لبيت الله؟ المقدس حجيت لكتيبة فلان واضح كده قال ولكل امة بقاع يعظمونها. ده استطراد يا شباب. ابن تيمية هنا هيسطرد هنقرأه سريعاً لأن مش مقصود خالص. عايز يقول ان فيه كل امة لها بقاع تعظمها - 01:37:59

يحجون اليها وكانوا في الجاهلية يحجون الى بيوت الاصنام وفي حديث امية ابن أبي الصلت لما اجتمع بالراهب وخبره انه سوف

يبعث نبي من العرب فطمع ان يكون هو اياده فقال له - [01:38:21](#)  
طيب انه من اهل بيت تحجه العرب قال فقلت له ونحن عشر ثقيف فيما بيت تحجه العرب قال آآ انه ليس منكم. وان آآ من وانه من اخوانكم من قريش قوله فيما بيت تحجه العرب - [01:38:31](#)

المولات المذكور في القرآن. افرأيتم اللات والعزى وكانوا يسمونها رب. وقرأ آآ وقرأ طائفة من السلف اللات يعني اللي هو بالتشديد.  
وقال طائفة من السلف انه كان يلت السويق للحجاج. فلما مات عكفوا على قبره واهل الكتاب يحجون الى كنائسهم. ومنه قيل في  
قصة الفيل ان صاحب الفيل ابرهه آآ بنى كنيسة - [01:38:44](#)

اراد ان يصرف حج العرب اليها. فاحدث فيها فاحدث فيها بعض العرب فجعل السفر الى آآ الكنيسة حجا كالسفر الى الكعبة. والمقصود  
يبقى خلاص الاستفراط عدى يا شباب. والمقصود انهم كانوا يسمون السفر الى مثل هذا حجا. اذ الحج في اللغة هو القصد الى معظم.  
هيجب دليل في اللغة ان كلمة الحج هي - [01:39:04](#)

القصد الى معظم انك انت ليس مطلق القصد القصد الى معظم. انك انت تقصد وتتكلف وتسافر الى آآ معظم اللي تذهب الى شيء  
تعظمه يعني فاتي هيأتي ببيت شعر هنا للمخبل السعدي اللي هو واشهد من عوف حلوا كثيرة يحجون سب الزيرقان المزعفرة -  
[01:39:24](#)

يعني كلمة سب هنا يعني قالوا يعنون بها آآ استهوا او عمامته. يعني آآ مختلفون في دلالة هذه اللفظة. المهم انهم يستشهدون فقط  
كلمة حجون اللي هو القصد الى شيء يعظمونه - [01:39:47](#)

قال وشرق الهند يحجون الى السمنة والنماري يحجون الى بيت لحم والقمامنة يعني كنيسة القمامنة. وانما يقصدون المكان الذي ولد  
فيه المسيح هو المكان الذي اصيب فيه فانما عظموا تلك البقع لاجل المخلوق. قال وهكذا يسافرون لزيارة المقابر والمشاهد. اي لزيارة  
المقابر. والمشاهد التي - [01:40:01](#)

هي اه عندهم مثل الحج. بل اعظم من الحج. ابن تيمية للشباب في هذا الفصل الطويل يريد ان يبين ان الحج اه او ان السفر الى شيء  
هو من جنس الحج. واضح - [01:40:21](#)

قال بل اعظم من الحج ويسمونه الحج الاكبر. يعني في ناس بتذهب الى القبور وتسمى هذا الحج الاكبر. بينما الحج الى الكعبة عندهم  
هو الاصغر قالوا ويرون ان مرة واحدة من افضل من حجات الى مكة - [01:40:34](#)  
آآ مرة واحدة منها افضل من الحاجات الى مكة ويدعون عندها ويتصرون ويخشون كما يفعل المسلمون في بيوت الله ومشاعره او  
اعظم من ذلك او دون ذلك كما كان مشركون يعذبون الهمتهم مثلما يعظمون الله وقد يفضلونها على الله. كما قال تعالى وجعلوا الله مما  
ذرأ من الحرث والانعام نصبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا - [01:40:49](#)

شركائنا فما كان لشركاء فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. وقال تعالى ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا  
الله عدوا بغير علم يعني ده يؤكّد انهم ايه لما انت بتسب الهمتهم يسبون الله يعني عندهم ايه؟ الله اقل قيمة من الهمتهم. تعالى الله  
عن ذلك. ومثل هؤلاء موجودون في زماننا - [01:41:09](#)

يعني بيتكلم هنا عن فكرة ايه يا شباب؟ انتقل من فكرة ان الحج هو السفر او قصد معظم. وبين ان لكل امة آآ آآ بقعة تعظمها وان من  
المسلمين من المنصوبين للإسلام من يحجون الى المقابر والمشاهد وهي عندهم اعظم من الحج الى بيت الله. بل منهم من يعظم غير  
الله اكتر من - [01:41:29](#)

تعظيمه لله. قال ومثل هؤلاء موجودون في زماننا يكون الشيخ شيخ احدهم في صدره اعظم من الله بحيث اه يسب الله ويشتمه اذا  
 فعل بشيخه مكروها كما جرى مثل هذا طائفة بعد طائفة. ومن سبشيخه حاربه. يعني لو واحد لو واحد سبشيخه بيحاربه.  
لكن لو واحد سب ربنا عادي - [01:41:49](#)

عنه بل هو نفسه بيسب الله حينما يسبشيخه قال ومن سب الله سلمه ويحلف بالله ويكتب آآ ولا يستجيز ان يكتب اذا حلف  
بشيخه. آآ النتيجة بقى يا شباب نتيجة - [01:42:09](#)

هذا الاستفراد. فاند الشباب انك تعرف اه متى بدأ الاستطراد؟ ومتى انتهى ان تعرف كيف تلخص الكتاب. حتى تخرج الجمل التي ليست مركبة قال واذا كان السفر الى البقاء المعمظة من جنس الحج فالرسول صلى الله عليه وسلم دي النتيجة بقى يا شباب -

01:42:23

فرسوله صلى الله عليه وسلم نهى ان نسافر سفرا يشبه الحج الا الى هذه المساجد فالمسجد الحرام يكون السفر اليه واجبا تارة ومستحبة اخرى والمساجدان الاخرين يستحب السفر اليهما فهذا هو المشروع من هذا الجنس - 01:42:39

وما سوى ذلك غير مشروع. يعني كل سفر تقصد فيه معظم. غير هذه الثالثة هو غير مشروع وما كان حاجا غير مشروع فلا يكون الا محrama كالحج الى بيت لحم والقمامدة وسمناه وغير ذلك. فان قيل اعتراض بقى. هذه اوثان - 01:42:53

يعني ده دي او ثانى يا عم ما احنا خلاص عرفنا ان دي اوثان ما ينفعش نروح لها. قيل والقبور قد اتخذت اوثان. واصل الشرك يعني في ناس قالوا له لا يا عم احنا مش بنسافر اللي هي - 01:43:11

الكنائس بقى وال حاجات اللي هي الاماكن اللي بيدعى فيها غير الله. ده احنا رايحين للقبور. هيقول له ايه؟ قال له ما القبور اساسا بنتخذ اوسانا قال واصل الشرك وتعظيم القبور. وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقد اه استجاب

الله دعاءه فلم يتخذ ولله الحمد قبره وثنا يعبد - 01:43:21

ولا يمكن ان يفعل عندهما آآ هو دون هذا. وذرية آآ وذرية اليه مما نهى عنه. مش ممكن يفعل هذا. فلا يستطيع احد ان يفعل عند فيه منكر ولا يزورهزيارة المشروعة في غيره. بل قد منعوا من ذلك سدا للذرية وانما يمكن الوصول الى مسجده. وقد يظن الظان انه يفعل في المسجد - 01:43:40

آآ ان ان ما يفعل في المسجد هو عند قبره وهو غلط. المسجد مسجد قبل قبره وليس شيء من المسجد آآ من بيته بل ولا من قبل لا يستطيع احد ان يفعل هناك خيرا او شرا. الا في مسجده. واما في بيته فلا يستطيع احد ان يفعل فيه خيرا ولا شرا ولا ولكن يتوهם اكترهم - 01:44:00

ان هذا زيارة لقبره وانما زار مسجده لم يزر قبره ولا فعل هناك شيئا يختص بالقبور بل لم يفعل هناك الا ما يمكن فعله في غير القبور. سبق بيان كل هذا يا شباب. قال ومن توهم ان - 01:44:20

الذى فعله فعله عند قبره فهو غالط. وقيل له ما الحد الفاصل بين قبره وقبر غيره؟ اترى من فعل في الجانب الغربي من المسجد شيئا فهو ايضا عند قبره يعني بيقول له بقى انت انت ليه بتتكلم على انك انت لما بتكون - 01:44:34

اه جهة انت جوة المسجد اهو و قريب من القبر. انت الان في المسجد ولست في القبر. واضح؟ والدليل انك انت لو في المكان الثاني يعني وانت خارج المسجد آآ مش هتعتبر نفسك عند القبر - 01:44:49

آآ قال فان قال نعم اترى من فعل في الجانب الغربي من المسجد شيئا فهو ايضا عند قبره؟ فان قال نعم كان كل من صلى في المسجد صلى عند القبر وهو - 01:45:05

وقد نهى عن اتخاذ القبور مساجد يعني قبلة. وان قال لا قيل له فقبره وسط المسجد. فان حد آآ فان ان حد حد حدا بذراع يعني الشخص ده هي عمل حدود يعني. فان حد حدا بذراع او باع او رمح كان متحكما. يعني هو قال لا بقى انا - 01:45:18

انا بقول المساحة دي بس هي اللي تدخل في القبر. كان متحكما فعلم انه ليس احد ينتهي في المسجد عند قبره. ولا زار احد منهم قبره ولا وصل الى قبره - 01:45:38

اه وليس اه ولهذا لم يكن احد من السلف يطلق اه يطلق على شيء من ذلك انه زيارة لقبره يعني ما سماش ان ده زيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال وقد كره كثير من العلماء ان يقال زرنا قبره ولا ولا ريب - 01:45:49

بان هذا باطل لم يزر قبره قط اه ولكن الذين اطلقوا ذلك ارادوا به الدخول الى المسجد بحيث يكون قريبا من قبره. ولم يذكروا في ذلك حدا فاصلا كما قد بسط الكلام في غير هذا - 01:46:06

موضع وقلت لكم الموضع اللي هو توسيع في هذا الشباب اللي هو كتاب الاخنائية. قال فالحمد لله الذي حفظ قبره عن ان يتخذ

مسجدًا أو وثنا يعني أن الناس تصلي إليه أو تتعبد الدعاء عنده أو آآ تعبده من دون الله أو تعتاده وتنتابه. قال ولم يكن أحداً ولم يمكن أحداً أن يدخل - [01:46:19](#)

إلى قبره بالكلية بل سد هذا الباب. وأما غيره فقد يتتخذ قبره مسجداً ويتخذ وسناً وليس على الأنبياء والصالحين الذين فعل ذلك بغير رضاهم درك. يعني مش عليهم أي حرج فانهم يكرهون ذلك ويتأذون بما يفعلون عندهم. وهذا كما أن من عبد المسيح وغيره لا اثم عليه بما فعله أه - [01:46:39](#)

في آآ غيره بغير ذنبه يعني لا اثم على المسيح طبعاً عليه السلام. قال لكن كان أهل الكتاب قبلنا يتخذون قبور الأنبياء والصالحين مساجد كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا عصمه الله ان يتتخذ قبره مسجداً كما عصم امته ان تجتمع على ضلاله فان الامم قبلنا كانوا اذا ضلوا - [01:46:59](#)

ارسل الله نبياً يبين ظلالهم. ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء لا نبيٌ بعده. فلو اتَّخَذَ قبره والعياذ بالله مسجداً. وجعل وثناً لكان ذلك من اعظم ومن ظهور الضلال - [01:47:19](#)

والشرك في امته وهي اخر الامم وقد عصمتها الله ان تجتمع على ضلاله. ولهذا يوجد من دونه من اهل بيته والمشايخ عند قبره او قبر منسوب اليه وهو كذب من من اتخاذه وثناً ومسجدًا ما لا يوجد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. آآ عصمة من الله ورحمة وعنابة بمحمد - [01:47:31](#)

سلم امته والمتبعين لسننته. يعني يريد ان هذا يقول ان هذا من اكرام الله للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب نكتفي على هذا القدر ممكناً نكون طولنا شوية بس كنا عايزيين ننجز الكتاب. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:47:51](#)